الطبقة الثانية من صحابة العهد المكي 2

طبقة ما قبل دار الأرقم.

وهي (الثانية) وهي طبقة أوائل المسلمين، وهم المسلمون قبل دخول النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" دار الأرقم بن أبي الأرقم ومن أبرز العوائل الداخلة في هذه الطبقة آل ياسر وآل مظعون وبقية العشرة وآل وقاص وآل مسعود وآل جحش وآل البكير وعدد من الموالي المعذبين وغيرهم، وبالبحث والتتبع قد يكون بعض هؤلاء من اصحاب الطبقة الأولى، وإن صحت رواية سعد بن أبي وقاص في تأخر إسلام أبي بكر إلى ما بعد الخمسين فقد يكون هؤلاء أسبق إسلاماً من أبي بكر، ولكن نحن نرتب حسب المشهور في الغالب إلا ما لابد منه، والهدف الأول من هذه الطبقات أن تستقر في الأذهان والقلوب بدلاً من الطلقاء الذين ملأ بهم الحمقى الدنيا وأحلّوهم مكان هؤلاء، وكانت هذه الطبقات المكية تعاني من هؤلاء الطلقاء فهم المعذبون لهم والقاتلون والمهجرون لهم من ديارهم، فانظروا كيف استطاعت السلطة الأموية أن تجعل حبهم حب لمعذبيهم مع نسيانهم! فالوعي التاريخي بهؤلاء وسيرهم ومعاناتهم هو جزء من معرفة الدين نفسه، ومعرفة السيرة، وهم يستطيعون أن يسدوا على الظالمين تلك المكانة الرفيعة التي احتلوها بدلاً من هؤلاء، عقول الناس خاوية من هؤلاء فلذلك يحبون دعاة النار، لأنهم لا يجدون بين أيديهم صحابة إلا ندرة من الصالحين وكثرة من الظالمين، بسبب هذا الجهل والمطاوعة للتكتم الأموي على العهد المكي وأعلامه وأحواله.

كما أن الشيعة لم يهتموا بهم أيضاً واقتصروا على الاهتمام لأهل البيت وأحوالهم مع كثرة في الروايات الضعيفة والموضوعة، فضاع هؤلاء وسط الصراع بين الشيعة المهتمين بأهل البيت والسلفية المهتمين بالطلقاء ومن يرضى عنهم الطلقاء، فضاعت هذه الطبقات إلا عند القلة من الناس، وأكثر علماء السنة والشيعة لا يعرفون عن هؤلاء إلا بعض الأسماء، مع قلة علم أيضاً، ومن حقهم على السنة أن يجعلوهم قبل الطلقاء في الاهتمام، كما أن من حقيهم على الشيعة أن يحيوا ذكرهم فقد كان معظم هؤلاء من المسلمين أيام الضعف والذلة مع موالاتهم لأهل البيت ورأسهم النبي صلى الله عليه وآله نفسه.

إذن فهذه الطبقات – طبقات العهد المكي من الصحابة– هي التي عانت وتعذبت وتعبت وأسلمت أيام الذلة والضعف، ولا أطيل في المقدمة فهذه أسماء رجال ونساء هذه الطبقة (الثانية) مرتبين حسب الحروف الهجائية بعد أن تركنا الترتيب حسب الزمن لأنه لا يتبين ترتيب هؤلاء كما في الطبقة الأولى، ورجال هذه الطبقة ونساؤها هم:

(١) الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي (نحو 55هـ): (واسمه عبد مناف بن أبي جندب)، أسلم سابع سبعة وقيل عاشر عشرة قبل دخول داره ويبدو أنه أسلم بعد الزبير بن العوام وعامر بن فهيرة، وقد بقي مجهولاً بعد وفاة النبي (ص) فاختفى ذكره في خلافة الثلاثة ثم عاد ذكره في عهد الإمام علي وشهد معه صفين، ويظهر أن السبب في هذا لأنه كان من شيعة علي عليه السلام، والسلفية الأولى تهمل الاهتمام بمن شهد مع علي حروبه حتى ولو كان بيته هو المدرسة الإسلامية الأولى، والشيعة الأولى من كبار الصحابة الذين كانوا في صف الإمام علي من بعد السقيفة اختفى ذكرهم في عهد الثلاثة، مع أن ذنبهم يكمن في تفضيلهم قرابة النبي (ص) على قرابتهم، كالأرقم بن أبي الأرقم وأبي أيوب الأنصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وأبي عمرة الأنصاري وأبي فضالة الأنصاري وأمثالهم ممن لم يكن لهم حضور إلا في عهد النبي (ص) وعهد الإمام علي، وهؤلاء هم أكثر السابقين من المهاجرين والأنصار، ولم يكن مع الثلاثة إلا القليل من السابقين وهذا مما يجب أن نعترف به كأهل سنة، فليست السنة أن نهضم قربى النبي (ص) وإنما السنة أن ننصفهم، وقد أحصيت أكثر من سبعين بدرياً شهدوا مع علي صفين، وهذا ما لم يحدث في أي معركة من معارك الفتوح لا اليرموك ولا القادسية، وهذا يدل على الفهم السلفي العتيق لحق أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب، وبسبب هذا الإهمال للسابقين ومواقفهم ظن الشيعة أن أكثر الصحابة من المهاجرين والأنصار كانوا ضد أهل البيت وهذا ظلم مبني على ظن باطل من كون هؤلاء السابقين مالوا إلى العصبية والدنيا والمظاهرة على أهل البيت، وهذا غير صحيح، إلا أن هؤلاء السابقين كانوا قلة، وكانت العصبية العشائرية هي الكثرة، فما نسبة ألف صحابي إلى عشرات الآلاف من أصحاب الصحبة العامة؟ لا سيما وأن هؤلاء الآلاف معهم أفراد من السابقين ؟ من هنا يجب إعادة تقييم مواقف المهاجرين والأنصار، وسنجد أن الأغلبية من هؤلاء السابقين كانوا بين مؤيد للإمام علي أو ساخط أو يائس، ولذلك لا نجد تفسيراً لإهمال مثل أبي أيوب الأنصاري في عهد الثلاثة إلا موقفه المؤيد للإمام علي، فكيف إذا علمنا شهرته في عهد الإمام علي وكأنه عاد للحياة من بعد موته؟! وكذلك خزيمة بن ثابت وقيس بن سعد وأبي عمرة وأبو قتادة وسهل بن حنيف وخباب بن الأرت وأسيد بن ثعلبة الأنصاري وأبو اليسر كعب بن عمرو ومدلاج بن عمرو السلمي وغيرهم كثير جداً من سابقي المهاجرين والأنصار الذين اختفى ذكرهم في عهد الثلاثة، وليس لهم ذكر إلا في عهد النبي (ص) وعهد علي بن أبي طالب، فالتاريخ يغمض عينيه على أمور عظام، وآن للتاريخ أن يصحو، فهذا الرجل – أعني الأرقم بن أبي الأرقم – مخزومي وهي من أشد قبائل قريش كبراً وعتواً، ومع ذلك تبع (محمداً) في أول عمره، و (آل محمد) في آخر عمره، فلم تحتمل له (أمة محمد) الجمع بين هذين الولاءين! وهذه عادة قريش، فهي لا تسمح للمؤمن أن يكون إيمانه أكمل من إيمانها! فما أن يجمع المؤمن بين محبة النبي (ص) ومحبة آله حتى يُهمل ويُعزل إن كان من الصحابة، أو يُتّهم بالغلو والبدعة والضلالة إن كان ممن بعدهم، وهذه أول قضمة قضمتها قريش من دين الله، وما زلنا نلوكها إلى اليوم، وهي أساس اختلاف الأمة، وبذرة العصبيات، فورثنا عن قريش وطلقائها العصبية على لا شيء! (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31) أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (32)]الزخرف) فالأرقم بن أبي الأرقم لأنه جمع بين الفضيلتين كان جزاؤه الإهمال، وحل مكانه في التاريخ والذاكرة مثل خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل، وثلاثتهم من بني مخزوم، لكن هناك فرقاً كبيراً بينه وبينهما سابقة وإيماناً وفضلاً، مع أنهما ليسا بأسوأ أصحاب الصحبة العامة، وليسا بخيارهم، لكن هذا الاختلال من إشهار المتأخرين وإغمار السابقين من القبيلة نفسها؛ لهو دليل على قوة التأثر بالسلطة وقلة التأثر بالملة، فلا يجوز أن

نتبع السلطة في التقليل والإهمال لكل من يحب ويناصر علياً فإنه لا يحب علياً إلا مؤمن، لأن حب علي هو المفتاح لحب النبي (ص) (من أحبك فقد أحبني) كما أن حب النبي (ص) هو المفتاح لحب الله عز وجل (ومن أحبني فقد أحب الله) وعلى هذا فمن زعم أنه يحب النبي (ص) بلا محبة الإمام علي، فهو كمن يزعم محبة الله بلا محبة النبي (ص) فالدوائر الثلاث مترابطة، ولو كان حب الله ورسوله يكفي، لكان حب الله وحده يكفي، لكن الله يمحص قلوبنا ويبتلينا ببشر مثلنا، كما ابتلى إبليس بآدم، فلم تنفع إبليس دعوى حب الله بعد رفض أمره، كذلك لن تنفعنا دعوى حب النبي (ص) إذا أبغضنا من أَمَرنا بحبه والصلاة عليه معه[1]، ومن صعب عليه التصريح بنفاقه ضد النبي (ص) سهل عليه التصريح بذلك في

[1] المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٣ / ص ١٤١) : أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ثنا عوف بن أبي عثمان النهدي قال : قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه / تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم / وفي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . محقق - (ج ٩ / ص ٣٢) : وعن أم سلمة قالت: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله".رواه الطبراني وإسناده حسن، قلت: وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، وجزم به ابن عبد البر في الاستيعاب، وصححه السيوطي في تاريخ الخلفاء، والحديث حق، فالذي يتيقن صدور هذه الفضائل ثم يأباها فهو يتهم الله ورسوله في عدلهما وكأنهما هازلان يدللان علياً دون أن يستحق هذا الفضل، وهذا مثل عمل إبليس تماماً الذي احتج على أمر الله له بالسجود لآدم فلم ينكسر كبره بل حمي، وأبى الانصياع ، بل جاء النص بمثل هذا، من أن الذي يبغض علياً فهو كاذب في دعواه محبة النبي (ص)، وهذا النص أتى من طريق سلفي حنبلي ففي الشريعة للآجري - (ج ٤ / ص ١٩٧) : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي قال : حدثنا الحسين بن سليمان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : « يا علي ، من زعم أنه يحبني ويبغضك فقد كذب »/ ولهذا الحديث شواهد كثيرة منها حديث بريدة الذي رواه أحمد وغيره، ففي مسند أحمد بن حنبل - (ج ٥ / ص ٣٥٠) حدثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وبن بريدة فقال عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة قال : - فذكر

أقرب وأحب الناس إليه، وهذا أمر ملحوظ، ولأجل هذا صح عن بعض فضلاء الصحابة قولهم: (ما كنا نعرف منافقينا إلا ببغضهم علياً) روي ذلك من طرق متعددة عن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وأبي ذر وغيرهم[2]، وحاضن هذه الأحاديث حديث زر بن حبيش

حديثاً طويلاً فيه- : وقال (النبي ص) : أتبغض علياً؟ قال : قلت نعم! قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حباً! .. قال (بريدة) : فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه و سلم أحب إلي من علي .. اهـ باختصار / تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل عبد الجليل، قلت: وله شواهد عن بريدة، ومن شواهده حديث مسلم (لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق) والعصبية القبلية أو المذهبية إذا عارضت النصوص ففيها نوع من النفاق بلا شك، فالدين التسليم، وهذا هو الابتلاء، ثم الشاهد الأهم هو حديث الصحيحين المتواتر في فضل علي أنه : (... يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)، وهذه شهادة لم ينلها أحد من الصحابة غير علي، وهي محل اطمئنان بأن محبته تجري في محبة الله ورسوله، وقد جرى التشويش على هذا الحديث مرة بحديث (من أحب العرب فقد أحبني) ومرة (من أحب قريشاً فقد أحبني) وثالثة (من أحب عمر فقد أحبني) وكلها أحاديث مكذوبة تم وضعها للتشويش فقط، ومع أن حب الصالحين من العرب أو قريش أو الصحابة واجب، إلا أن حب علي له خصوصيته، وهو محل الابتلاء وبداية دخول البيت المريح من باب السور الخارجي، وليس لرجل أن يدخل البيت من أعلاه إلا سارقاً أو هازلاً.

[2] فروي عن جابر بن عبد الله من ثلاث طرق، الأول في المعجم الأوسط للطبراني هو حنبلي - (ج ٩ / ص ٣٥٤) : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال : نا محمد بن حسان الخزاز ، بالري قال : نا عمرو بن ثابت ، عن عمران بن سليمان ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله قال : « والله ما كنا نعرف منافقينا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغضهم عليا » و الثاني في المعجم الأوسط للطبراني الحنبلي - (ج ٥ / ص ١٦٩) : حدثنا أحمد بن زهير قال : نا إسماعيل بن أبي الحارث قال : نا محمد بن القاسم الأسدي قال : نا زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : « ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا رضي الله عنه » وهو في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - (ج ٦ / ص ٢٢٣) بلفظ: أنا محمد بن عثمان بن محمد ، قال : نا أحمد بن الجراح ، قال : نا إسماعيل بن أبي الحارث ، قال : نا محمد بن القاسم ، قال : نا زهير ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : (كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعلي) وله لفظ آخر في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل - (ج ٣ / ص ١٢٤) : حدثنا الهيثم بن خلف قثنا عبد الملك بن عبد ربه أبو إسحاق

الطائي ، نا معاوية بن عمار ، عن أبي الزبير قال : قلت لجابر : كيف كان علي فيكم ؟ قال : ذلك من خير البشر ، ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم إياه / وهو في فوائد أبي علي الصواف - (ج ١ / ص ٣٤) : ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ، ثنا عبد الملك بن عبد ربه ، ثنا عمار بن معاوية الدهني ، ثني أبو الزبير قال : قلت لجابر : كيف كان علي فيكم ؟ قال : « ذاك من خير البشر ، ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا » وجزم به ابن عبد البر في الاستذكار عن جابر، ورواه مع اختصار الإسناد في الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٣٤٢) فقال: وروى عمار الدهني. عن أبي الزبير عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ورواه الذهبي في تذكرة الحفاظ بإسناده من طريق آخر عن معاوية بن عمار به وذكر ابن عساكر طرقاً أخرى منها زهير بن خيثمة عن أبي الزبير عن جابر به، وعن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر به/ والثالث في الشريعة للآجري السلفي الحنبلي- (ج ٤ / ص ١٩٢): حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي قال : حدثنا محمد بن مصفى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر قال : « ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه » وهو عند عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، وعند اللالكائي السلفي من الطريق نفسه / وأما حديث أبي ذر في المستدرك على الصحيحين للحاكم وهو سلفي محدث - (ج ١٠ / ص ٤٤٨): حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ، بهمدان ، ثنا الحسن بن علي الفسوي ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا شريك ، عن قيس بن مسلم ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : « ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله ، والتخلف عن الصلوات ، والبغض لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه » « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » وأما حديث أبي سعيد ففي معجم ابن الأعرابي - (ج ٥ / ص ١٦٧) : نا علي ، نا أبو غسان النهدي ، نا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : ما كنا نعرف منافقي الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب/ وفي مجموع أجزاء حديثية - (ج ١ / ص ١٧٣) جزء أبي بكر الصولي - وهو محدث سلفي - قال: حدثنا هشام بن علي العطار: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب: أخبرنا يعقوب بن عبد الله القمي: حدثنا الأعمش، عن السلمي، عن أبي سعيد الخدري: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام. / وله طريق آخر عن أبي سعيد في جزء علي بن محمد الحميري السلفي- (ج ١ / ص ٣٩) : حدثنا علي ، حدثنا هارون بن إسحاق ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ،

قال : « ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغض علي » وفي تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٨٥) من طريق ابن عقدة: .. أبو العباس بن عقدة نا أحمد بن الحسين بن عبد الملك نا إسحاق بن يزيد نا فضيل بن يسار وإسماعيل بن زياد ويونس بن أرقم وجعفر بن زياد وعلي بن داود وربعي الأشجعي عن أبي هارون عن أبي سعيد قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلا ببغضهم علياً اهـ وذكر طرقاً أخرى عن أبي هارون عن أبي سعيد به/ وأما حديث ابن مسعود وابن عباس : فرواه الخطيب بلفظ مطول، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٢٨٤): .. أبو بكر الخطيب حدثني عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني أنا علي بن بشرى بن عبد الله العطار أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم الصامدي من كتابه نا مروان بن موسى البغداي نا حفص بن سليمان عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود وابن عباس .. وفيه (كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ببغضهم علي بن أبي طالب، وهناك آثار في هذا الباب عن عبادة بن الصامت والأنصار وأنس، ومعظمههذ الآثار أخرجها ابن عساكر والخطيب البغداي كلاهما في ترجمة علي بن أبي طالب / وقد رواه أهل السنة حتى النواصب منهم دون نكير إلا من أشدهم نصباً أعني ابن تيمية وله في رد أحاديث علي منهج معروف، ولكن هذا تلميذه الذهبي يقول في (تاريخ الإسلام للذهبي - (ج ١ / ص ٤٨٥) : وقال الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن علي قال: إنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق " . أخرجه مسلم، والترمذي وصححه، وقال أبو صالح السمان، وغيره، عن أبي سعيد قال: إن كنا لنعرف المنافقين ببغضهم علياً، وقال أبو الزبير، عن جابر قال: ما كنا نعرف منافقي هذه الأمة إلا ببغضهم علياً) اهـ وهكذا يورد هذه الآثار في سياق الإثبات دون نكير / وقال الألوسي في تفسير قوله تعالى (ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم) قال في تفسيره المسمى : تفسير الألوسي - (ج ١٩ / ص ١٦٢) : (..وذكروا من علامات النفاق بغض علي كرم الله تعالى وجهه، فقد أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغضهم علي بن أبي طالب، وأخرج هو وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري ما يؤيده ، وعندي أن بغضه رضي الله تعالى عنه من أقوى علامات النفاق فإن آمنت بذلك فيا ليت شعري ماذا تقول في يزيد الطريد أكان يحب علياً كرم الله تعالى وجهه أم كان يبغضه؟! ولا أظنك في مرية من أنه عليه اللعنة كان يبغضه رضي الله تعالى عنه أشد البغض، وكذا يبغض ولديه الحسن والحسين على جدهما

عن علي في صحيح مسلم، وحديث راية خيبر وهو متواتر، والأحاديث في هذا الباب متواترة المعنى، لا يشك في ذلك سني ولا شيعي.

(٢) أسماء بنت سلامة (ويقال: بنت مخربة) التميمية: (أسلمت مع زوجها عياش بن أبي ربيعة)،وسيأتي.

(٣) أسماء بنت عميس الخثعمية (بعد 40هـ) : (امرأة جعفر بن أبي طالب)، وهذه المرأة من فضليات النساء ولها نبأ عظيم لا يعرفه أكثر الناس، وهي من أوائل من أسلم وكانت امرأة لجعفر بن أبي طالب وهاجرت معه إلى الحبشة بعد أن هاجرت للمدينة مدة وحضرت زفاف فاطمة وعائشة قبل بدر وبعده ثم التحقت بزوجها – على الراجح عندي[3]– ثم قتل عنها جعفر يوم مؤتة (8هـ)، ولها منه أبناء، فتزوجها أبو بكر بعده وولدت له محمد بن أبي بكر في حجة الوداع، وتزوجها علي بعد أبي بكر وولدت له عوناً ويحيى، ولأسماء بنت عميس مكانة كبيرة ومحبة لأهل البيت، فهي التي شاركت علياً في غسل فاطمة وتشييعها بل كانت قامت على تمريض فاطمة قبل موتها، رغم أن فاطمة هجرت أبا بكر (وكان زوج أسماء هذه، فيبحث هل حضرت بإذن أبي بكر أو ماذا؟) وليبحث أيضاً سبب قربها من أهل البيت، وروايتها في فضائل علي وفاطمة مع أنها لم ترو في فضل أبي بكر عن النبي (ص) شيئاً، بينما هي من رواة حديث المنزلة حديث رد الشمس (رغم ضعفه عندي إلا أنه قد يكون له أصل ما) وحديث المؤاخاة، وبسبب قربها من أهل البيت وتشيعها لآل محمد حاول

وأبويهما وعليهما الصلاة والسلام كما تدل على ذلك الآثار المتواترة معنى ، وحينئذٍ لا مجال لك من القول بأن اللعين كان منافقاً) اهـ قلت/ وكذلك أبوه معاوية ، فلم يرث يزيد هذا النفاق إلا من أبيه ولبئس المعلم والتلميذ، وأما ما ذكره من حديث أبي سعيد الذي يؤيد حديث ابن مسعود فهو ما ذكره السيوطي في تفسيره الدر المنثور - (ج ٧ / ص ٥٠٤) بقوله: (وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ولتعرفنهم في لحن القول قال : ببغضهم علي بن أبي طالب) / واثبت هذا الحديث من هذا الطريق الآجري السلفي الحنبلي في كتابه الشريعة.

[3] ويظهر أنها كانت ضمن وفد، ورئيس ذلك الوفد فيما أرجح محمية بن جزء الزبيدي (حليف بني هاشم، وكان على الأخماس يوم بدر)، فقد شهد بدراً ثم ذهب للحبشة وعاد مع جعفر، فكانت أسماء بنت عميس في هذا الوفد، وقد صحت الروايات أنها شهدت زواج فاطمة، وهذا يدل على أنها لم تهاجر مع زوجها جعفر وإنما التحقت به.

بعض السلفية الأولى تضعيفها فيما يظهر، ولذلك هي مترجمة في لسان الميزان لابن حجر؛ وهذا غريب جداً! لأن الكتاب مخصص في الضعفاء، ولأنه انتقد الذهبي بسبب ذكره أسماء بعض الصحابة في الميزان[4]، فلماذا ذكر أسماء بنت عميس؟ مع أنه لم يذكر في ترجمتها إلا كل فضل، لكن لماذا ورد اسمها في كتاب مخصص في الضعفاء؟ هل وقف ابن حجر على مصادر قديمة كانت تضعف أسماء بنت عميس؟ ثم ترجم لها ترجمة حسنة مختصرة ولم يوافق تلك المصادر أم ماذا؟ لا نستغرب هذا فقد طهروا المصادر الرجالية الأولى من تضعيفها لبعض الصحابة الكبار من أهل بدر وغيرهم (وسيكون لي بحث في هذا الموضوع بإذن الله، وقد ألمحت في ثنايا هذا الكتاب لبعض ذلك مما كنت أجهله أيام الطبعة الأولى، ولم أشأ أن أثقل الطبعة الثانية بكثير من هذه الفوائد حتى لا يظهر وكأنه كتاب آخر).

---

[4] والذهبي انتقد البخاري وابن أبي حاتم على تضعيف بعض الصحابة في كتبهم! وهما من رؤوس من يقول بعدالة الصحابة! لأنهم ورثوها فقط، مع أن الواقع السلفي القديم كان على تضعيف من حارب مع علي ولو كان بدرياً وتوثيق من حارب مع معاوية ولو كان أعرابياً، هذا هو الأصل السياسي الأول الذي ثبته معاوية، ثم بدأ يتخلخل شيئاً فشيئاً، ولكن مثل البخاري وابن أبي حاتم ورثا بعض ذلك التراث الأموي فبقي في كتبهم تضعيف صحابة من شيعة علي، وليس في كتبهما تضعيف طليق ولا أعرابي من أصحاب معاوية، وما زال التطهير جارياً إلى اليوم، حتى في نسخ (لسان الميزان) القديمة والمتعددة نجد اسم (اسماء بنت عميس) إلا أنه في الطبعة الأخيرة التي حققها الشيخ عبد الفتاح أبو غدة تم حذف اسم أسماء بنت عميس (ولم ينبه على ذلك في الهامش) وإنما هكذا..! ولا أدري أو سقط أم مماشاة لمنهج إخفاء الفضائح، ونحن نتعاطف مع الشيخ أبو غدة رحمه الله لأن السلفية ظلمته كثيراً، وقد لقيته وأخذت عنه القليل المبارك في بداية الطلب، لكن هذه الملحوظة لابد من قولها للأمانة، وعلى كل حال فالقول بعدالة الصحابة إنما كانت نشأته سياسية أموية، وكان يراد بهذه القاعدة حماية صحابة بني أمية فقط، ولذلك لم تأبه السلفية الأولى بتضعيف صحابة من غير بني أمية وحزبهم، فقد وصل التضعيف لبعض أهل بدر كما سبق أن ذكرنا، بل في كتاب الذهبي (الميزان) عشرات، حذفهم ابن حجر وبقي عنده شيء منهم أيضاً، والتطهير مستمر، والسلفية المتأخرة مع الزمن ستكتشف صدق كلامي هذا، وهذا الخلل وإن أخذت تسده مع كل مؤلف جديد! لتستقيم نظريتهم وتبدو أكثر مصداقية إلا أن الاعتراف بأصل المشكلة أسهل وأكثر علماً.

(٤) أمينة بنت خلف الخزاعية: (أسلمت مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص)، وخالد بن سعيد بن العاص من أوائل من أسلم بل قيل أنه أسلم قبل أبي بكر وهذا محتمل، لكن تشيعه للإمام علي جعله مغموراً رغم أنه أموي النسب، فمحبة الغلاة لبني أمية ليست على إطلاقها، فمن خرج من حزب بني أمية إلى حزب آل محمد أهملوه ولو كان أسبق إسلاماً من أبي بكر، ولذلك فالسلفية اليوم يعرفون معاوية ويحبونه أكثر من معرفتهم خالد بن سعيد بن العاص إن كانوا يعرفونه أصلاً! أما محبتهم لخالد هذا فلا أظن غلاة السلفية يحبونه اللهم إلا ادعاءً، نعم قد لا يبغضونه إلا إذا اكتشفوا أنه كان يفضل علياً وولايته على أبي بكر، وأبو بكر أهل لكل ثناء، إلا أن السلفية يغلون فيه كثيراً ويقبلون الموضوعات في فضله من قديم.

آل البكير الليثيون[5] (وهؤلاء أخوة كبار في السابقة والفضل والجهاد ومجهولون للأسف) :

(٥) إياس بن البكير الليثي (34هـ) : ولم يرووا عنه – ولا عن إخوته – حديثاً واحداً رغم تأخر وفاة بعضهم! وليث من بني بكر بن كنانة، حالف جدهم عبد ياليل جد عمر بن الخطاب نفيل بن عبد العزى، وهو أحد الأخوة الأربعة البدريين المغمورين والباقون هم (عامر وعاقل وخالد، سيأتون)، وهم بدريون، ولا يكاد يعرفهم هؤلاء، مع أنهم أسلموا قبل عمر بن الخطاب بسنوات (كانوا أول من اسلم بدار الأرقم وكان عمر آخر من اسلم فيه بعد ثلاث سنوات أو أكثر)، وهذا الغمر لهم ربما لأنهم ليسوا من قريش، وربما لأن واحداً منهم على الأقل (عامر) كان ضد عثمان ومن الثوار عليه، وشهد مع علي حروبه، فتسبب هذا في السخط الأموي على آل البكير ، قال الحافظ في الإصابة في معرفة الصحابة – (ج 1 / ص 55): إياس بن البكير: ويقال: ابن أبي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن الكنانة الليثي حليف بني عدي، قال البخاري في صحيحه: قال

---

[5] ويقال لهم (آل أبي البكير) أيضاً، فنسبتهم إلى البكير أو أبي البكير كلاهما شائعان في تراجمهم، وهم من البيوت التي دخلت في الإسلام وهاجرت وجاهدت ولا يكاد يعرفهم أحد كسائر البيوت التي قاومت مشركي قريش، فقد ثأرت منهم دولة طلقاء قريش بعد وصولها للحكم، إما بالإهمال أو المحاربة، وفي الطبقات الكبرى لابن سعد – (ج ٣ / ص ٩٠) : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: كان ممن خرج في الهجرة إلى المدينة فأوعبوا، رجالهم ونساؤهم، وغلقوا دورهم فلم يبق منهم أحد إلا خرج مهاجرا، دار بني غنم بن دودان (وهم بنو أسد بن خزيمة) ودار أبي البكير ودار بني مظعون اهـ.

الليث: حدثني الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن محمد بن إياس بن البكير حدثه وكان أبوه شهد بدراً ووصله في تاريخه، وقال أبي إسحاق (كذا! ولعله : ابن إسحاق): لا نعلم أربعة إخوة شهدوا بدراً غير إياس وإخوته عاقل وخالد وعامر وذكر أنهم هاجروا جميعاً فنزلوا على رفاعة عبد المنذر، وقال ابن يونس: شهد إياس فتح مصر وتوفي سنة أربع وثلاثين واستشهد أخوه عاقل يوم بدر وأخوه خالد يوم الرجيع وأخوه عامر باليمامة) اهـ قلت: بقي أحد الأربعة إلى أيام الثورة على عثمان وشارك فيها على الراجح، وابنه تميم بن إياس له صحبة أيضاً مات في مصر سنة 20هـ[6]، وابنه الآخر محمد بن إياس تابعي (رثى زيد بن عمر بن الخطاب في فتنة بني عدي، وأمه الربيع بنت معوذ) وابنته مريم صحابية لها حديث ورواية، وأخو إياس بالمؤاخاة هو الحارث بن خزمة الأنصاري بدري[7].

(٦) خالد بن البكير الليثي (شهيد الرجيع): **كان قارئاً للقرآن إذ أنه ممن بعثه النبي (ص) في القراء الذين استشهدوا بالرجيع[8] ، قال ابن عبد البر في الإستيعاب في معرفة الأصحاب – (ج 1 / ص 126) : خالد بن البكير بن عبد يا ليل بن عبد ناشب بن غيرة بن سعد بن**

---

[6] وفي فتوح مصر وأخبارها – (ج ١ / ص ١٢٧): واختط إياس بن البكير وابنه تميم بن إياس الدار التي عند دار ابن أبرهة الدار التي فيها أصحاب الأوتاد النافذة إلى السوق وهو إياس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفاء بني عدي بن كعب اهـ

[7] ستأتي معلومات شاملة عن آل البكير بعد قليل.

[8] المستدرك على الصحيحين للحاكم – (ج ١١ / ص ٣٢٤) من طريق محمد بن إسحاق في مغازيه قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، أن ناسا من عضل والقارة ، وهما حيان من جديلة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد أحد ، فقالوا : إن بأرضنا إسلاما ، فابعث معنا نفرا من أصحابك يقرئوننا القرآن ويفقهوننا في الإسلام ، « فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ستة نفر منهم : مرثد بن أبي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب وهو أميرهم ، وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي ، وعبد الله بن طارق الظفري ، وزيد بن الدثنة ، وخبيب بن عدي ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح » ، فخرجوا وأميرهم مرثد بن أبي مرثد حتى إذا كانوا بالرجيع أتتهم هذيل ، فلم يرع القوم في رحالهم (١) إلا الرجال في أيديهم السيوف قد غشوهم بها ، فأخذ القوم أسيافهم ليقاتلوا فقالوا : اللهم ما نريد قتلكم ، ولكنا نريد أن نصيب من أهل مكة ، فلكم عهد الله وميثاقه ، فأما عاصم ومرثد وخالد فقاتلوا حتى قتلوا ، وقالوا : والله ما نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا أبدا اهـ

ليث الليثي أخو إياس بن البكير وعاقل بن البكير وعامر بن البكير وكان عبد يا ليل قد حالف في الجاهلية نفيل بن عبد العزي جد عمر بن الخطاب فهو وولده حلفاء بني عدي شهد هو وإخوته بدراً ولا أعلم له رواية وقتل خالد بن البكير يوم الرجيع في صفر سنة أربع من الهجرة، وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة وكانت سرية يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ومرثد بن أبي مرثد الغنوي قاتلوا هذيلاً ورهطاً من عضل والقارة حتى قتلوا ومن معهم وأخذ خبيب بن عدي ثم صلب وله يقول حسان بن ثابت:

ألا ليتني فيها شهدت ابن طارق ... وزيداً وما تغني الأماني ومرثدا

فدافعت عن حيي خبيب وعاصم ... وكان شفاء تداركت خالدا .

(٧) وأخوهم الثالث: عاقل بن البكير (2هـ أو 34هـ): والذي قال بوفاته سنة 34هـ هو الواقدي، وترجمته في الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج 1 / ص 383) : عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، حليف بني عدي بن كعب بن لؤي. شهد بدراً هو وإخوته: عامر وإياس وخالد: بنو البكير حلفاء بني عدي، قتل عاقل ببدر شهيداً، قتله مالك بن زهير الخطمي، وهو ابن أربع وثلاثين سنة، وكان اسمه غافلاً فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقلاً. وكان من أول من أسلم وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم اهـ ومن طريق الواقدي ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء - (ج 1 / ص 185) : أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح، عن يزيد بن رومان قال: أسلم غافل، وعامر، وإياس، وخالد، بنو أبي البكير جميعا، وهم أول من بايع في دار الارقم ، وأنبأنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الجبار بن عمارة، عن عبد الله بن أبي بكر قال: خرج بنو أبي البكير مهاجرين فأوعبوا، رجالهم ونساؤهم، حتى غلقت أبوابهم، فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر بالمدينة، ثم قال: وقالوا: وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عاقل وبين مبشر بن عبد المنذر، فقتلا معا ببدر اهـ

(٨) وأخوهم الرابع: عامر بن البكير (12هـ أو بعد 35هـ): توفي 12هـ باليمامة على المشهور، والأرجح أنه تأخر إلى أيام الثورة على عثمان (وعلى هذا ربما مات ما بين 35-40هـ)، وقد اعتدنا من الروايات الرسمية المتأثرة ببني أمية تعجيلهم بموت من شهد مع علي بن أبي طالب حروبه، فيعجلون موتهم قبل ذلك، بأن يزعمون أنهم ماتوا زمن عمر أو زمن عثمان، حتى يقللوا عدد الصحابة الذين شهدوا مع علي بن أبي طالب مشاهده، فعلوا ذلك

مع كثير من أهل بدر الذين شهدوا مع علي كخزيمة بن ثابت والطفيل بن الحارث وحصين بن الحارث وأبي الهيثم بن التيهان وغيرهم، إلا ما لا يجدون من ذكره بداً كعمار بن ياسر (سبق التعريف بآل البكير)

ومن المعلومات الجامعة لآل البكير :

ولأن آل البكير هؤلاء مظلومون في الذاكرة الإسلامية رغم أنهم هاجروا بأجمعهم وتركوا أبواب بيوتهم تخفق بمكة، فلا بد من بعض المعلومات عنهم، في أنساب الأشراف – (ج 3 / ص 483) وهو يتحدث والدتهم عفراء بنت عبيد والدة آل عفراء قال: (وكانت عفراء بنت عبيد بن ثعلبة من بني النجار من الخزرج عند الحارث بن رفاعة بن الحارث أحد بني غنم بن مالك بن النجار من الخزرج، فولدت له: معاذاً. ومعوذاً، ثم طلقها فقدمت مكة حاجة فتزوجها البكير بن عبد ياليل (وهو ليثي من كنانة)، فولدت له: عاقلاً. وإياساً. وعامراً. وخالداً. ثم رجعت إلى المدينة وهي فارغة فراجعها الحارث بن رفاعة، فولدت له: عوفاً فقتل معاذ ومعوذ ببدر شهيدين، وقتل خالد بن البكير يوم الرجيع شهيداً، وقتل عامر بن البكير يوم بئر معونة شهيداً، ويقال إنه لم يقتل، وشهد يوم الدار، دار عثمان، واستشهد إياس بن البكير يوم اليمامة، وتوفي عاقل في سنة أربع وثمانين (كذا قال وأظنه تصحيف وأن صوابه : أربع وثلاثين)، ولما هاجر بنو البكير إلى المدينة أغلقوا أبوابهم لأنهم لم يخلفوا بمكة شيئاً اهـ.

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى [جزء 3 – صفحة 388] : قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال أسلم عاقل وعامر وإياس وخالد بنو أبي البكير بن عبد ياليل جميعا في دار الأرقم وهم أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اهـ

وقال ابن عبد البر: الاستيعاب [جزء 1 – صفحة 39]

(وكان إسلامه وإسلام أخيه عامر في دار الأرقم وكانوا أربعة أخوة إياس وخالد وعامر وعاقل بنو البكير كلهم شهد بدرا وسنذكر كل واحد منهم في بابه إن شاء الله تعالى اهـ وقال في ترجمة عامر – الاستيعاب [جزء 1 – صفحة 238] شهد بدرا هو وإخوته إياس بن البكير

وعاقل بن البكير وخالد بن البكير كلهم شهدوا بدرا وما بعدها من المشاهد وأسلموا في دار الأرقم وهم حلفاء بني عدي بن كعب ولا أعلم لهم رواية أهـ..) اهـ وفي كتابي : قائمة قتلى بدر من المسلمين – لم يطبع – (ج 1 / ص 9):

ويختلط هؤلاء بـ (عاصم بن العكير) وهو أنصاري بالحلف ومن مزينة لا من بني بكر بن كنانة.. .. ومنهم الحافظ الإصابة في تمييز الصحابة [جزء 3 – صفحة 591] : عامر بن البكير الأنصاري (!!) قال المستغفري شهد بدرا أخرجه أبو موسى قلت والمعروف عاصم بن البكير (!) كما تقدم ولولا احتمال أن يكون أخاه لذكرته في القسم الرابع لكن الذي شهد بدرا هو عاصم بن العكير والله أعلم..اهـ قلت: وليس فيهم عاصم وإنما هم (عاقل وعامر وخالد وإياس).

وفي الإكمال [جزء 6 – صفحة 248]: أما عكير : بضم العين وفتح الكاف فهو عاصم بن العكير حليف الأنصار من مزينة شهد بدرا وأحدا ذكره الطبرى اهـ..

وبعضهم يذكر (عمالة بن البكير) مكان خالد!

وزاد ابن الكلبي (قيس بن البكير) وجعله في أهل بدر ورد عليه الحافظ بأن المشهور الأربعة وذكرهم (عاقل وإياس وخالد وعامر) ونسي أنه جعل فيهم (عاصم) أيضاً[9]!

وذكروا (كليب بن البكير) الذي قتله أبو لؤلؤة فيمن قتل يوم مقتل عمر اهـ

---

[9] وهذا الاضطراب في (آل البكير) فرع من الإهمال، وإهمال السابقين فرع من التأثر بالسياسة الأموية التي أشغلت الناس بإسرائيليات كعب الأحبار ووهب بن منبه ونقاض جرير والأخطل والحان الغريض ومعبد، وأنساب ابن شرية ودغفل ، وعصبيات قيس ويمن، كل هذا لمزاحمة ومحاربة أخبار السيرة النبوية وأعلامها، حتى نسي الناس وجوب البسملة وصفة الصلاة والتلبية في الحج، بل لم ينته الربع الثالث من القرن الأول حتى تم القضاء على الإسلام كله، ففي صحيح البخاري - (ج ١ / ص ١٩٧) عن أنس قال : ما أعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه و سلم . قيل الصلاة ؟ قال أليس ضعيتم ما ضعيتم فيها؟!) نعم ربما بقي الإسلام عند قلة من المخلصين، أما الدولة ومن جرى في فلكها من جيوش وأئمة ومؤذنين ودعاة وفقهاء وأهل حديث فهم من عناهم أنس بن مالك، وكان قد قال هذا القول أيام عبد الملك بن مروان.

وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج 16 / ص 35): عاقل بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن عنزة بن سعد بن ليث ، أخو ياسر وخالد وعاصم! ، حلفاء بني عدي بن كعب اه فهنا زاد (ياسر).

وفي تاريخ وفاة عاقل بن البكير قول آخر ففي تاريخ الإسلام للذهبي - (ج 1 / ص 438) وفيها – أي سنة 34هـ– توفي إياس بن أبي البكير بن عبد يا ليل الكناني حليف بني عدي، كان من المهاجرين. شهد بدراً هو وإخوته خالد، وعاقل، وعامر، ولم يشهد بدراً إخوة أربعة سواهم، وقد شهد إياس فتح مصر، وفيها توفي أخوه عاقل بن البكير ويقال: ابن أبي البكير، كأنه كان يسمى باسمه. قال ابن سعد: كان اسم عاقل غافلاً فغيره النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أبو معشر والواقدي يقولان: ابن أبي البكير، وكان موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وابن الكلبي يقولون: ابن البكير، وعن يزيد بن رومان أن الإخوة الأربعة أسلموا في دار الأرقم اهـ

(٩) بلال بن رباح الحبشي (نحو سنة 20هـ) : المؤذن المشهور، وهو من السابقين وشهد المشاهد كلها، واختلف مع أبي بكر بعد وفاة النبي (ص) فلم يؤ1ن له ولم يعمل له، وذهب إلى الشام مجاهداً، وخالف عمر في قسمة الأراضي المفتوحة حتى دعا عليه عمر وعلى آله وأصحابه قائلاً: : (اللهم اكفني بلالا وذويه! قال فما حال الحول ومنهم عين تطرف)، وممن روى الحديث أحمد بن حنبل ففي فضائل الصحابة - (ج 1 / ص 289) بسنده عن جرير بن حازم قال سمعت نافعا مولى عبد الله بن عمر يقول : أصاب الناس فتحا بالشام فيهم بلال وأظنه ذكر معاذ بن جبل فكتبوا إلى عمر بن الخطاب إن هذا الفيء الذي أصبنا لك خمسه ولنا ما بقي ليس لأحد فيه شيء كما صنع رسول الله صلى الله عليه و سلم بخيبر فكتب عمر أنه ليس على ما قلتم ولكني أقفها للمسلمين فراجعوه الكتاب وراجعهم يأبون ويأبى فلما أبوا قام عمر فدعا عليهم فقال اللهم اكفني بلالا وأصحاب بلال فما حال الحول عليهم حتى ماتوا جميعا رضي الله عنهم اه والحديث انظر: المغني لابد قدامة (2/ 575) وتاريخ دمشق - (ج 2 / ص 197)، وكتب الأموال، وقد ذكروا مع بلال آخرين كالزبير بن العوام ومعاذ بن جبل وسلمان الفارسي ففي السنن الكبرى للبيهقي - (ج 6 / ص 318) :

..وقد خالف الزبير بن العوام وبلال وأصحابه ومعاذ على الشك اهـ) وبلال عند الشيعة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وممن أنكر يوم السقيفة، وهذا يحتاج لبحث.

(١٠) جعفر بن أبي طالب الهاشمي (8هـ): مشهور جداً، كان من أوائل من أسلم، ولكن اليعقوبي ذكر أنه أسلم أيام دعوة العشيرة الأقربين (وهذه متأخرة نسبياً على خلاف في تحديد زمن الإنذار) ثم هاجر إلى الحبشة وهو رئيس المسلمين ولسانهم بالحبشة عند النجاشي، وعاد يوم خيبر وشهد عمرة القضاء ثم غزوة مؤتة وبها قتل سنة 8هـ، وهو زوج أسماء بنت عميس، وله أبناء أشهرهم محمد وعبد الله شهدا مع علي صفين، واستشهد محمد بها وعُمّر عبد الله إلى بعد الثمانين، أما لماذا أبقاه النبي صلوات الله عليه وسلامه عند النجاشي فهذا له أسرار لا يعرفها أكثر الناس، وتحتاج إلى تفصيل في غير هذا المكان.

(١١) حطاب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي (نحو 10 للبعثة، لم يعرفه أبو حاتم[10]) : ويقال (خطاب) وهو أخو حاطب؛ وامرأته فكيهة بنت يسار مهاجرة أيضاً، أسلم قبل دخول دار الأرقم، وهو من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية، مات في الطريق ذاهباً وقيل راجعاً، وقدمت فكيهة في السفينتين، وبعضهم يقول (خطاب)، منهم ابن سعد وأبو نعيم وابن حجر وغيرهم، يقول الحافظ في (الإصابة في معرفة الصحابة – (ج 1 / ص 327): خطاب بن الحارث الجمحي ذكره بن منده في الخاء المعجمة فصحفه وإنما هو بالحاء المهملة) اهـ والتصحيف شائع جداً لا يختص بابن مندة، وبعضهم يقول : أبو حاطب.

(١٢) حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي (نحو 10 للبعثة) : (من مهاجرة الحبشة، مات بالحبشة، وزوجته فاطمة بنت المجلل مهاجرة أيضاً، وهذا نسبه وترجمته عند ابن عبد البر في (الإستيعاب في معرفة الأصحاب – (ج 1 / ص 92) : حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي مات بأرض الحبشة وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المجلل بن عبد الله بن أبي قيس القرشية العامرية وولدت له هناك ابنيه

[10] الجرح والتعديل – (ج ٣ / ص ٣١٤) حطاب بن الحارث اخو حاطب ممن هلك بأرض الحبشة سمعت أبي يقول: لا أعرفه! اهـ ولو كان من الطلقاء أو من أنصار معاوية فلن يجهله أبو حاتم! فالعيون السلفية المنافحة عن الصحابة لا تعرف كثيراً من صالحيهم ولا تقصدهم بالدفاع أصلاً، إنما تعرف العشرة والطلقاء وبقايا من المتأخرين في إسلامهم كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص، وإلى اليوم لن نجد اسم شارع ولا اسم مدرسة باسم هذا الصحابي ولا أمثاله من المجهولين عند غلاة السلفية.

محمد بن حاطب والحارث بن حاطب وأتى بهما من هناك غلامين) اهـ قلت: وعمه سفيان بن معمر (من مهاجرة الحبشة) وجميل بن معمر (صاحب عمر)[11].. وأما ابنه محمد فقد انتقل إلى الكوفة أيام عمر أو عثمان [12]، ثم شهد مع علي بن أبي طالب وشهد معه مشاهده[13] وكان صاحب كتابه إلى قومه بالبصرة[14]، وعداده في الكوفيين ولم يرو إلا عن النبي (ص) وعلي بن أبي طالب، ولكن لا يصح له سماع من النبي (ص)، ومات هو وابن عمر في عام واحد (74هـ)، وأرضعته أسماء بنت عميس فكان أخا عبد الله بن جعفر تواصلا حتى مات، (ولم أجد أحداً ولدته أسماء بنت عميس أو أرضعته إلا كان متشيعاً صالحاً) وهو أول من سمي محمد في الإسلام، ودعا له النبي (ص) بالبركة ورقاه من حرق كان بيده نتيجة

---

[11] أنساب الأشراف - (ج ٣ / ص ٣٧٧) أما حاطب بن الحارث فهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وبها مات، وولد له بها: محمد بن حاطب، وأرضعته أسماء بنت عميس، وهي أم عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأرضعت أمه عبد الله بن جعفر، فهما أخوان من الرضاع، فكانا يتواصلان على ذلك، وكان محمد بن حاطب يكنى أبا إبراهيم، وشهد مع علي مشاهده، ومات بالكوفة في ولاية بشر بن مروان أيام عبد الملك، وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رقاه حين احترقت يده وكان مع حاطب بأرض الحبشة ابنه الحارث فقدم في إحدى السفينتين مع جعفر بن أبي طالب ومعه أخوه محمد اهـ.

[12] مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٣٥) : حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن عمر بن محمد بن حاطب قال : سمعت جدي محمد بن حاطب قال : ضرب علينا بعث إلى اصطخر ، فجعل الفارس للقاعد ثلاثا اهـ

[13] أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٥٦): وحدثني عمرو الناقد عن عمرو بن عاصم عن جعفر بن أبي وحشية أبي بشر عن يوسف سعيد مولى حاطب عن محمد بن حاطب، وكان قدم البصرة مع علي... الحديث/ وفي تهذيب الأسماء للنووي - (ج ١ / ص ٩٩) : (شهد مع على، رضى الله عنه، الجمل، وصفين، والنهروان، اهـ المراد.

[14] في حديث عاصم بن كليب الجرمي الذي رواه ابن أبي شيبة وغيره، ففي مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٨ / ص ٧٠٥).. قال : ثم التفت (علي) إلى محمد بن حاطب وكان في ناحية القوم ، قال : فقال : أما انطلقت إلى قومك بالبصرة فأبلغهم كتبي وقولي؟.. الحديث فهذا ظاهره أنه قبل الجمل، وفي حديث عند الحاكم من طريق آخر أن هذا بعد وقعة الجمل وأنه أرسله إلى المدينة، فقال في عثمان ما قال (انظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ١٠ / ص ٣٥٦) : وفيه شاهد لقول علي (استأثر فأساء الأثرة وجزعتم فأسأتم الجزع)،

انكفاء قدر عليه وهم في عودتهم إلى المدينة[15]، وله أخ اسمه الحارث بن حاطب كان أميراً على مكة ومنه أتى ذم ابن الزبير في حرصه على الإمارة من أيام أبي بكر في طلبه التأمير على قتل من سرق أربع مرات).

(١٣) أخوهما الثالث: معمر بن الحارث الجمحي: أخو حاطب وحطاب، أسلم قبل دخول النبي دار الأرقم / وفي أنساب الأشراف – (ج 3 / ص 378) وأما معمر بن الحارث، أخو حاطب، وحطاب، فإنه قديم الإسلام، أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم المخزومي، وشهد بدراً وجميع المشاهد، وتوفي في أيام عمر، ونزل في قبر عثمان بن مظعون).

(١٤) فكيهة بنت يسار الأزدية : امرأة حطاب بن الحارث سبق التعريف به، وأما فكيهة فلم أجد لها خبراً إلا هذا وقدومها في السفينة – يعني مع جعفر بن أبي طالب أيام خيبر–[16] وذكر نسبتها في الأزد ابن سعد في الطبقات، وقال هي (أخت تجرأة)، ووالدها يسار يكنى بها فيقال (أبو فكيهة) وتجراة ويسار أخوان[17].

---

[15] وعده ابن حبيب (من أجواد الإسلام) ومن (الحمقى المنجبين) كما ذكر الزركلي، ومن عادة بني أمية اتهام المتشيعين للإمام علي بالجنون والحمق حتى يهجرهم الناس (ولي في هذا بحث لطيف) !

[16] قال أبو نعيم في كتابه معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (ج ٧ / ص ٢٤٢) : خطاب بن الحارث بن معمر بن خبيب بن وهب بن حذافة بن جمح أخو حاطب بن الحارث ، والد محمد بن حاطب من مهاجرة « الحبشة » ، وبها توفي مسلما ، وله عقب ، امرأته : فكيهة بنت يسار ، قدمت في السفينة . حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا زياد بن الخليل ، ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، في « تسمية من هاجر إلى أرض » الحبشة « : الخطاب بن الحارث ، وامرأته : فكيهة بنت يسار أبي تجزأة ، وهلك الخطاب بالطريق مسلما » . حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن محمد ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، في « تسمية من هاجر إلى أرض » الحبشة « : خطاب بن الحارث أخو حاطب ، معه امرأته : فكيهة بنت يسار ، هلك هنالك مسلما ، له عقب ، قدمت امرأته فكيهة في إحدى السفينتين » اهـ وقد ذكرنا أن بعضهم يقول (خطاب) لا حطاب، لكن حطاب أشهر.

[17] كتاب المنمق في أخبار قريش لمحمد بن حبيب البغدادي - (ج ١ / ص ٢٥٠) ومن أولئك في بني نوفل بن عبد مناف بنو أبي تجزأة وآل [أبي -] (٩) فكيهة وهما أخوان

(١٥) أختها بركة بنت يسار: وهي مولاة لأبي سفيان، أسلمت مبكراً وهاجرت مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدي من اسد خزيمة، وفي الطبقات الكبرى لابن سعد – (ج 8 / ص 246) : بركة بنت يسار وهي أخت أبي تجراة مولى بني عبد الدار[18]، وهم يقولون نحن من أهل

ابنا يسار غلام عمارة بن الوليد بن المغيرة، وهم ينسبون إلى الأشعريين من اليمن، ولأبي تجزأة يقول عمارة بن الوليد: (الطويل) – تزوج أبا تجزاة من يك أهله * بمكة يرحل وهو للظل آلف – وأخوهما لأمهما صياح غلام عمارة بن الوليد الذي قتله عمارة في أمر اليهودي وكانت له قصة وهي هذه: كان عمارة رجلا مترفا جبارا فنزل في بعض أسفاره بمنزل شديد الحر، فقام صياح وذبح شاة وخبز وطبخ ثم ترد له فلما قدم إليه طعامه قال له عمارة: مرق حار وخبز حار في يوم حار ما أردت إلا قتلي، ثم قتله، ولذلك يقول كعب بن سعد الغنوي: (الطويل) – كمنزل صياح ومهلك سالم * ولست لميت هالك بوصيل اهـ

[18] أبو تجراة لا أعرف اسم أبيه، وكان يعمل الأصنام لأهل مكة، وهو مولى شيبة بن عثمان الحجبي، ووفد معه إلى معاوية في أمر، كما ذكر ذلك الحافظ في الإصابة، وأصلهم من اليمن قيل من كندة وقيل من الأزد، فالله أعلم، ولكن سيرتهم فيما بعد تدل على حلف راسخ في الحزب القرشي، ففي تاريخ دمشق – (ج ٧ / ص ٢٦٣) من طريق الزبير بن بكار حدثني علي بن صالح حدثني عامر بن صالح عن حسن بن زيد أنه قال يوما : قاتل الله ابن هشام ما كان أجرأه على الله! دخلت عليه مع أبي (زيد بن حسن المثنى) في هذه الدار يعني دار مروان وقد أمره هشام أن يفرض للناس فدخل عليه ابن لعبد الله بن جحش المجدع في الله فانتسب له وسأله الفريضة فلم يجبه بشئ ولو كان أحد يرفع إلى السماء كان ينبغي له أن يرفع ثم دخل عليه ابن أبي تجراة وهم أهل بيت من كندة وقعوا بمكة فقال ابن أبي تجراة صاحب عمك عمارة بن الوليد بن المغيرة في سفره الذي يقول فيه : فروح أبا تجراة من يك أهله * بمكة يرحل وهو للظل الف * فقال له لتعلمن أن مودة أبي فايد قد دفعتك اليوم ففرض له ولأهل بيته اهـ وكان أبو تجراة يصنع الأصنام ويبيعها بمكة كما ذكر الواقدي في مغازي الواقدي – (ج ١ / ص ٨٦٩) في سياق كلامه عن فتح مكة قال: (ثُمّ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ ّالله صَلّىُ ّالله عَلَيْهِ وَسَلّمَ بِمَكّةَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاَّلله وَبِرَسُولِهِ فَلَا يَدَعَن فِي بَيْتِهِ صَنَمًا إلّا كَسَرَهُ . قَالَ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَكْسِرُونَ تِلْكَ الْأَصْنَامَ وَكَانَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ حِينَ أَسْلَمَ لَا يَسْمَعُ بِصَنَمٍ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ قُرَيْشٍ إلّا مَشَى إلَيْهِ حَتّى يَكْسِرَهُ وَكَانَ أَبُو تِجْرَاةَ يَعْمَلُهَا فِي الْجَاهِلِيّةِ وَيَبِيعُهَا . قَالَ سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو : أَخْبَرَنِي أَنّهُ كَانَ يَرَاهُ يَعْمَلُهَا وَيَبِيعُهَا . وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكّةَ إلّا وَفِي بَيْتِهِ صَنَمٌ) اهـ كما ورد ما يفيد أنه

اليمن من الأزد حلفاء لبني عبد الدار. أسلمت بركة بمكة قديما وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدي. وكان يسار يكنى أبا فكيهة، وفي (معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني – (ج 22 / ص 478) : (حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا زياد بن الخليل ، ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا محمد بن فليح ، ثنا موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة : « بركة بنت يسار ، مولاة أبي سفيان ، وهي امرأة قيس بن عبد الله الأسدي »).

(١٦) ومن العائلة: برة بنت يسار : قال ابن سعد في الطبقات الكبرى – (ج 8 / ص 246) : برة بنت أبي تجراة بن أبي فكيهة واسمه يسار. ويقولون إنهم من الأزد حلفاء بني عبد الدار ولهم فيهم ولادات. وقد روت برة عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الله العمري عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن برة بنت أبي تجراة قالت: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين أراد الله به كرامته وابتدأه بالنبوة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتا ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يمر بحجر ولا شجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئا اهـ.

(١٧) أختها: حبيبة بنت أبي تجراة : قال ابن سعد في الطبقات الكبرى – (ج 8 / ص 247) وأختها حبيبة بنت أبي تجراة وقد روت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حديثا، ..الخ وذكره وهو في السعي، وهو مشهور في كتب التفسير والحديث والفقه.

(١٨) فاطمة بنت المجلل العامرية (): (امرأة حاطب بن الحارث سبق التعريف به).

كان نصرانياً فلعله أصله ففي أنساب الأشراف - (ج ٢ / ص ٢٥١)
وأما المغيرة بن أبي العاص فولد معاوية بن المغيرة، وأمه ابنة صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، فولد معاوية بن المغيرة عائشة أم عبد الملك بن مروان، وكان معاوية بن المغيرة جدع أنف حمزة بن عبد المطلب، فقتل بأحد بعد انصراف قريش بثلاث، ولا عقب له سوى عائشة، وأم عائشة ابنة عقبة بن أبي معيط.
وكانت لمعاوية بن المغيرة بن أبي العاص ابنة يقال لها أم جميل، تزوجها سفيان بن عبد الأسد المخزومي، وكانت له ابنة ثالثة يقال لها عمرة تزوجها أبو تجراه النصراني فهم يعابون بذلك اهـ

(١٩) حاطب بن عمرو بن عبد شمس العامري (؟ جهله أبو حاتم![19]): أخو السكران بن عمرو (زوج حفصة) وسهيل بن عمرو (صاحب الحديبية)، وسليط بن عمرو (بدري أيضاً عند موسى بن عقبة)، أما حاطب فأخواله بنو هاشم، فأمه أسماء بنت الحارث بن نوفل – ذكر ذلك ابن حبان، ولكن البلاذري يجعلها من أشجع– وقد أسلم قبل دخول دار الأرقم، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرتين جميعاً، بل قيل أنه أول من هاجر إلى الحبشة؛ (ذكره الحافظ في الإصابة عن الزهري، والعسكري في الأوائل)، وذكروا أنه هو الذي زوج سودة بنت زمعة من النبي (ص) وهذا يدل على رجوعه إلى مكة قبل هجرة المدينة[٢٠]، لأن زواج النبي (ص) من سودة كان بعد موت خديجة، واتفقوا أنه من أهل بدر وقد يكون وهماً لوجود أنصاري بدري بهذا الاسم – ولم أعثر له على وفاة!– إلا أن الواقدي في مغازيه ذكر أنه أحد العشرة الذين زاروا أهليهم بمكة يوم الحديبية، ففي مغازي الواقدي – (ج 1 / ص 603) : (.. فَكَانَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يُبَايِعُ النّاسَ عَلَى بَيْعَةِ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ الّذِينَ دَخَلُوا عَلَى أَهْلِيهِمْ عَشَرَةً مِنْ الْمُهَاجِرِينَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيّ ، وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَيّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، وَحَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَأَبُو حَاطِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الشّمْسِ، وَعَبْدُ اللّهِ بْنِ حُذَافَةَ، وَأَبُو الرّومِ بْنُ عُمَيْرٍ، وَعُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمَحِيّ ، وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِي أُمَيّةَ بْنِ وَهْبٍ حَلِيفُ سُهَيْلٍ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزّى اهـ قلت: وقد ذكر في بداية الخبر أنهم ذهبوا بإذن النبي (ص) فالله أعلم، إلا أن ابن عبد البر (في كتابه الدرر) ذكره في العائدين مع جعفر يوم خيبر، وخيبر بعد الحديبية، فالأمر يحتاج لبحث، وحاطب هذا هو مولى سعد بن خولة البائس، وله ابن اسمه عبد الرحمن له صحبة عامة ورواية قليلة) ، وبعضهم يجعل له أخاً من مهاجرة الحبشة اسمه (أبو حاطب بن

---

[19] الجرح والتعديل - (ج ٣ / ص ٣٠٣) حاطب بن عمرو بن عبد شمس من المهاجرين الأولين سمعت أبى يقول: هو مجهول!! اهـ قلت: لو كان من آباء الطلقاء أو أبنائهم لعرفه أبو حاتم.

[20] الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٨ / ص ٥٣) : أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال: قدم السكران بن عمرو مكة من أرض الحبشة ومعه امرأته سودة بنت زمعة فتوفي عنها بمكة، فلما حلت أرسل إليها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فخطبها فقالت: أمري إليك يا رسول الله فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مري رجلا من قومك يزوجك. فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود فزوجها فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بعد خديجة.

عمرو) وأراهما – والله أعلم – واحداً مع أن بعضهم قد فرق بينهما[٢١] إلا أن ابن الأثير في أسد الغابة ألمح إلى أن الخلاف في الاسم فقط، ومن دلائل ذلك أنهم يذكرون عن أبي

---

[21] وفي الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٤٠٥) : حاطب بن عمرو أخو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وأمه أسماء بنت الحارث بن نوفل من أشجع، وكان لحاطب من الولد عمرو بن حاطب وأمه ريطة بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس / قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم حاطب بن عمرو قبل دخول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم/ قالوا: وهاجر حاطب بن عمرو إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعا في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ولم يذكر ذلك موسى بن عقبة وأبو معشر/ قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا سليط بن مسلم العامري عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه قال: أول من قدم أرض الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس في الهجرة الأولى. قال محمد بن عمر: وهذا الثبت عندنا/ قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمارة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما هاجر حاطب بن عمرو من مكة إلى المدينة نزل على رفاعة بن عبد المنذر أخي لبابة بن عبد المنذر / قالوا: وشهد حاطب بن عمرو بدرا في روايتهم جميعا وذكر موسى بن عقبة في كتابه أن أخاه سليط بن عمرو شهد معه بدرا، ولم يذكر ذلك غيره وليس بثبت وشهد حاطب أحدا اهـ / وفي أنساب الأشراف - (ج ٣ / ص ٤٥٨) : وحاطب بن عمرو أخوهم أيضاً رحمه الله، وأمه أسماء بنت الحارث من أشجع، أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وهاجر إلى أرض الحبشة في المرتين جميعاً، في رواية الواقدي ومحمد بن اسحاق، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر، وقال الواقدي: والثبت أن حاطب بن عمرو كان أول من قدم من الحبشة في المرة الأولى، وشهد بدراً، وأحداً، وهو زوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة، وقال محمد بن سعد: وذكر موسى بن عقبة أن سليطاً أخاه شهد معه بدراً، ولم يذكره غيره، وروى بعض الرواة أن حاطباً خرج مع جعفر عليه السلام من أرض الحبشة، والقول الأول أثبت وأصح./ وفي الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٩٢) : حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي أخو سهيل بن عمرو وسليط بن عمرو والسكران ابن عمرو وذكره ابن عقبة فيمن شهد بدراً من بني عامر بن لؤي، وأسلم حاطب بن عمرو قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً في رواية ابن إسحاق والواقدي. وروى الواقدي عن سليط بن مسلم العامري عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه قال أول من قدم أرض الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس في الهجرة الأولى، قال الواقدي: وهو

حاطب ما يذكرونه عن حاطب من أنه (أول من هاجر إلى الحبشة)، وذكره الصالحي في كتبة النبي (ص) بقوله (باب استكتابه حاطب بن عمرو بن عبد شمس).

(٢٠) **أخوه: سليط بن عمرو العامري : (12هـ) (أخو سهيل بن عمرو، أسلم قبل دار الأرقم)**[٢٢].

الثابت عندنا وذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن شهد بدراً اهـ

[22] وهو رسول النبي (ص) إلى هوذة بن علي الحنفي، وهو أبو سليط بن سليط (المهاجر بن المهاجر)، وذكر موسى بن عقبة وحده أنه شهد بدراً - ذكر ذلك البلاذري- وترجمته في عدة مصادر منهم وأوفاهم ابن سعد إذ يقول في الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٤ / ص ٢٠٣): سليط بن عمرو ابن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمه خولة بنت عمرو بن الحارث بن عمرو من عبس من اليمن (قلت: وعبس اليمن في تهامة إلى اليوم) وكان لسليط بن عمرو من الولد سليط بن سليط وأمه قهطم بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي. وكان سليط من المهاجرين الأولين قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر في الهجرة إلى أرض الحبشة. وشهد سليط أحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وجهه بكتابه إلى هوذة بن علي الحنفي وذلك في محرم سنة سبع من الهجرة. وقتل سليط بن عمرو يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق/ وفي الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ١٩٥) : .. أخو سهيل بن عمرو وكان من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين. وذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً ولم يذكره غيره في البدريين وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هوذة بن علي الحنفي وإلى ثمامة بن أثال الحنفي وهمارئيسا اليمامة وذلك في سنة ست أو سبع، ذكر الواقدي وابن إسحاق إرساله إلى هوذة. وزاد ابن هشام وثمامة وقتل سنة أربع عشرة اهـ / أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٩٤): سليط بن عمرو، أخو سهيل أيضاً، هاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية، ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة، وقدم المدينة قبل قدوم جعفر، ويقال: قدم مع جعفر عليه السلام، واستشهد سليط باليمامة سنة اثنتي عشرة، وقال الهيثم بن عدي: كان يكنى أبا الوضاح، وكان إسلام سليط قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم اهـ

(٢١) وزوجته أم قهطم فاطمة بنت علقمة العامرية: وفي الطبقات الكبرى لابن سعد – (ج 8 / ص 272) فاطمة وهي أم قهطم بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمها عاتكة بنت أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح من خزاعة. أسلمت قديما بمكة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وولدت له سليط بن سليط اهـ

(٢٢) أخوهم الثالث: السكران بن عمرو العامري (نحو 9 من البعثة) : قال ابن سعد في الطبقات الكبرى لابن سعد – (ج 4 / ص 204): وكان للسكران بن عمرو من الولد عبد الله وأمه سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. وكان السكران بن عمرو قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته سودة بنت زمعة. وأجمعوا كلهم في روايتهم على ذلك أن السكران بن عمرو فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته سودة بنت زمعة، قال موسى بن عقبة وأبو معشر: مات السكران بأرض الحبشة، وقال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر: رجع السكران إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة. وخلف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على امرأته سودة بنت زمعة فكانت أول امرأة تزوجها بعد موت خديجة بنت خويلد اهـ

(٢٣) امرأته سودة بنت زمعة العامرية (55هـ): وكانت فيما بعد من أمهات المؤمنين وهي أول زوجات النبي (ص) بعد خديجة، ولذلك جاشت فيها العصبية فعاتبت سهيل بن عمرو (أخا زوجها السابق) بما عاتبته به في قصة أسرى بدر، فقال لها النبي (ص) : (أعلى الله ورسوله تحرضين يا سودة؟)[٢٣] ، والغريب أن سودة بنت زمعة مع تأخر وفاتها ورغم أنها أسبق أمهات

---

[23] تاريخ الطبري - (ج ٢ / ص ١٥٨) : حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة قال قدم بالاسارى حين قدم بهم وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ ابني عفراء قال - وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب- قال تقول سودة: والله إنى لعندهم إذا أتينا فقيل هؤلاء الاسارى قد أتى بهم! قالت فرحت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة مجموعة يداه إلى عنقه بحبل قالت: فوالله ما ملكت نفسي حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت يا أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كراما؟! فوالله ما أنبهني إلا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت :

المؤمنين إسلاماً وزواجاً بالنبي (ص) بعد خديجة إلا أنهم لم يرووا عنها إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة فقط! بينما عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وعن سائر أمهات المؤمنين إنما تزوجت النبي (ص) بعد سودة، وماتت في الزمن نفسه تقريباً والحديث عنها بالآلاف! فهناك سبب سياسي في كثرة رواية هذه وقلة رواية تلك، فسائر أمهات المؤمنين التسع لم يروَ عنهن من الحديث ما روي عن عائشة، ولا أرى هذه إلا سياسة، وإلا فحياة النبي (ص) مع إحداهن هي كحياته مع عائشة، ثم المنكرات في أحاديث عائشة أكثر بكثير من المنكرات في أحاديث غيرها، ولعلنا إلى اليوم نجد الحرج الشديد فيما نسب إلى عائشة من أحاديث كحديث (رضاعة الكبير) مثلاً، ولي ملحوظات على تلامذة عائشة فلا أرى أكثرهم إلا متهماً أو مدّعياً (رغم توثيقهم في الجملة من تيار أهل الحديث، لكن عند قراءة تلك الأحاديث قراءة نقدية لا تثبت للنقد العلمي).

(٢٤) خباب بن الأرت السعدي التميمي (38هـ): وهو مشهور جداً، أسلم قبل اتخاذ دار الأرقم ذكر ذلك ابن سعد بإسناده، وكان من المستضعفين المعذبين وهذا فيه زيادة ميزة وفضيلة، وكان من الذين أهملتهم السلطة في عهد الثلاثة ثم كان من أصحاب أمير المؤمنين وقيل من خاصته مات في عهد علي عام 38هـ وصلى عليه بالكوفة وأثنى عليه خيراً) وابنه عبد الله له صحبة عامة وهو والي علي الذي قتله الخوارج وكان بسبب مقتله معركة النهروان.

(٢٥) خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي (3هـ): أسلم قبل دخول النبي (ص) دار الأرقم.. وقال الحافظ (الإصابة في معرفة الصحابة - (ج 1 / ص 317) : (كان من السابقين وهاجر إلى الحبشة ثم رجع فهاجر إلى المدينة وشهد بدراً وأصابته جراحة يوم أحد فمات منها وكان زوج حفصة بنت عمر فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعده.) وقيل بل توفي عنها مرجعه من بدر[٢٤]، ولم يشهد بدراً من بني سهم غير خنيس بن حذافة (قاله

يا سودة أعلى الله وعلى رسوله؟ قالت قلت يا رسول والذى بعثك بالحق ما ملكت نفسي حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه بحبل أن قلت ما قلت اهـ وفي البلاذري أنها قالت: استغفر لي يا رسول الله، فاستغفر لها.

[24] الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٨ / ص ٢١٧) : (ثم تزوج النبي (ص) حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي فتوفي عنها مرجعه من بدر ولم تلد له شيئا، فتزوجها رسول الله في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة قبل أحد بشهرين) اهـ بل هذا القول هو الأشهر، فليبحث..

الطبري)، وهو أخو عبد الله بن حذافة الذي أوصل خبر الدعوة العامة إلى أبي سفيان والعباس باليمن، فإن صحت رواية (وهي من طريق حنظلة بن أبي سفيان المقتول ببدر مشركاً) فلعل إسلام عبد الله بن حذافة تأخر إلى الدعوة العامة[٢٥].

- وأما امرأته : حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين فيما بعد (نحو 45هـ): فليست من هذه الطبقة، فهي لم تولد إلا قبل النبوة بخمس سنين، فلعل خنيس تزوجها بعد إسلام أبيها عمر بن الخطاب، الذي تأخر إسلامه إلى العام السادس من البعثة وليس من هذه الطبقة، ولذلك لم يذكروها إلا في هجرة المدينة.

(٢٦) الزبير بن العوام الأسدي (36هـ)– من أسد قريش كخديجة وورقة – (كان إسلامه بعد أبي بكر رابعاً أو خامساً ذكره ابن سعد فإن صحَّ هذا فيكون من طبقة أوائل المسلمين) وهو من العشرة ولا يحتاج إلى تعريف لشهرته.

(٢٧) وامرأته أسماء بنت أبي بكر (73هـ) : أسلمت بإسلام أبيها تزوجت الزبير بمكة وولدت عبد الله بن الزبير بالمدينة في العام الأول من الهجرة وهي مشهورة وقد عمرت حتى قتل الحجاج ابنها عبد الله ولها مع الحجاج أخبار تدل على قوة إيمانها ورباطة جأشها وهي صاحبة القول المشهور (أما آن لهذا الفارس أن يترجل)!

---

[25] وهذه ترجمة من تراجم خنيس بن حذافة، ففي في الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٣٩٢) : خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وأمه ضعيفة بنت حذيم بن سعيد بن رئاب بن سهم ويكنى خنيس أبا حذافة، قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: أسلم خنيس بن حذافة قبل دخول رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم، قالوا: وهاجر خنيس إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر الواقدي، ولم يذكر ذلك موسى بن عقبة وأبو معشر، وكان خنيس بن حذافة زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا عبد الجبار بن عمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما هاجر خنيس بن حذافة من مكة إلى المدينة نزل على رفاعة بن عبد المنذر، قالوا: وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين خنيس بن حذافة وأبي عبس بن جبر، وشهد خنيس بدرا ومات على رأس خمسة وعشرين شهرا من مهاجر النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة وصلى عليه رسول الله ودفنه بالبقيع إلى جانب قبر عثمان بن مظعون..) اهـ

(٢٨) سالم مولى أبي حذيفة (12هـ): (من هذه الطبقة وكذا سيده أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة خال معاوية وسيأتي، وسالم هذا كان يؤم المهاجرين، وللشيعة فيه رأي سيء، وقتل باليمامة).

(٢٩) سعيد بن زيد العدوي (51هـ) : (مشهور جداً، وهو زوج فاطمة بنت الخطاب أخت عمر، وبسببه وبسبب أخته أسلم عمر في الرواية المشهورة وفيها كلام، وهو أحد العشرة عند من يثبت الحديث، أسلم قبل دخول دار الأرقم، وانتقل للكوفة وكان في من ينكر على المغيرة وغيره لعن الإمام علي، ثم عاد إلى المدينة بعد فساد العراق على أيدي ولاة معاوية، فعاد إلى المدينة في عهد معاوية، وبقي إلى نحو الخمسين للهجرة وله ثلاث وتسعون سنة، وتم اغتياله في عهد معاوية على الراجح ولي في هذا بحث).

(٣٠) فاطمة بنت الخطاب العدوية (امرأة سعيد بن زيد السابق ذكره وأخت عمر، وقصة عمر معها ومع زوجها ثم إسلامه بعدها مشهورة).

(٣١) سفيان بن معمر بن حبيب (نحو 20هـ): وهو زوج حسنة والدة شرحبيل بن حسنة، لكنه من أب آخر كندي، وأصل سفيان من الأنصار على ما قيل وإنما تبناه معمر بن حبيب الجمحي، وفي أنساب الأشراف – (ج 3 / ص 378) : هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، ومات في أيام عمر، ويقال في أول أيام عثمان، وكان معه بالحبشة ابناه: جنادة، وجابر، وأمهما حسنة أم شرحبيل بن حسنة، وكان قدومه المدينة بعد الهجرة، وقبل قدوم جعفر بن أبي طالب، وقال الحافظ في الإصابة في تمييز الصحابة – (ج 3 / ص 129) : سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ذكره بن إسحاق وموسى بن عقبة عن بن شهاب في مهاجرة الحبشة وكانت معه امرأته حسنة وهي والدة شرحبيل وقال الزبير بن بكار هو أخ جميل بن معمر وذكر بن إسحاق أن معمر تبنى سفيان وكان أصله من الأنصار من بني زريق فحالف معمر فتبناه فنسب إليه قالوا وهلك سفيان هذا وولداه جابر وجنادة في خلافة عمر)، وقال أبو حاتم: لا يروى عنه! قلت: مع تأخر وفاته نسبياً وقدم إسلامه مطلقاً.

(٣٢) امرأته حسنة: وهي أم شرحبيل بن حسنة على المشهور وفي ذلك بعض خلاف[26]، ولها ابنان من مهاجرة الحبشة هما:

---

[26] والتفصيل وجدته عند ابن سعد، فهو يقول في الطبقات الكبرى – (ج ٤ / ص ١٢٧) : شرحبيل بن حسنة، وهى أمه

(٣٣) جابر بن سفيان بن معمر بن حبيب الجمحي: مات في عهد عمر كوالده..

(٣٤) جنادة بن سفيان بن معمر بن حبيب الجمحي: مات في عهد عمر أيضاً..

(٣٥) شرحبيل بن حسنة (18هـ بعمواس): وهو مشهور[٢٧]، وهو الذي أرسله النبي (ص) إلى النجاشي في زواج أم حبيبة، كما أنه اشتهر لكونه أحد قواد الجيوش الأربعة الذين بعثهم أبو

وهى عدوية، وهو ابن عبد الله بن المطاع بن عمرو بن كندة حليف لبني زهرة ويكنى أبا عبد الله، وهو من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية. وكان محمد بن إسحاق يقول: كانت حسنة أم شرحبيل امرأة سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وكان له منها من الولد خالد وجنادة ابنا سفيان فهاجر سفيان بن معمر إلى أرض الحبشة فخرج بامرأته حسنة معه وخرج بولده خالد وجنادة معه، وأخرج معهم أخاهم لأمهم شرحبيل بن حسنة في الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة. وكان محمد بن عمر يقول: بل كان سفيان بن معمر بن حبيب الجمحي أخا شرحبيل بن حسنة لأمه، وكانت أم سفيان لم تكن امرأته، وهاجر إلى أرض الحبشة ومعه أخوه شرحبيل ومعه أمه حسنة ومعه ابناه جنادة وخالد. وكان أبو معشر يذكر شرحبيل بن حسنة وأمه فيمن هاجر من بني جمح إلى أرض الحبشة، ولا يذكر سفيان بن معمر ولا أحدا من ولده. ولم يذكر موسى بن عقبة أحدا منهم ولا ذكر شرحبيل في روايته فيمن هاجر إلى أرض الحبشة، قال محمد بن عمر: حلف شرحبيل وأبيه لبني زهرة وإنما ذكر في بني جمح لسبب سفيان بن معمر الجمحي، وكان شرحبيل من علية أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وغزا معه غزوات، وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصديق بالشأم. ومات شرحبيل بن حسنة في طاعون عمواس بالشأم سنة ثماني عشرة في خلافة عمر بن الخطاب وهو ابن سبع وستين سنة اهـ.

[27] الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٢ / ص ١٠): شرحبيل بن حسنة: وهي أمه على ما جزم به غير واحد. وقال أبو عمر: بل تبنته. وأبوه عبد الله بن المطاع بن عبد الله الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك الكندي. ويقال التميمي ويقال: إنه من ولد الغوث بن مر أخي تميم بن مر فقيل له التميمي لذلك، كانت أمه مولاة لمعمر بن حبيب الجمحي فكان جنادة وجابر ابنا سفيان بن معمر بن حبيب أخويه لأمه ويقال: إن معمراً زوج حسنة لرجل من الأنصار من بني زريق يقال له سفيان وكان معمر قد تبناه فنسب إليه فولدت له جابراً وجنادة فأسلم جابر وأخوه وأخوهما لأمهما شرحبيل قديماً وهاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة ونزلوا في بني زريق ثم هلك سفيان وابناه في خلافة عمر فحالف شرحبيل بني زهرة، وكان شرحبيل ممن سيره أبو بكر في فتوح الشام ويكنى شرحبيل أبا عبد الله ويقال أبا عبد الرحمن ويقال أبا وائلة، وله رواية عن

بكر لفتح الشام، وكان على الأرباع الأخرى أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، وقد عزله عمر عندما وصل إلى الخلافة كما فعل مع ولاة أبي بكر خالد بن الوليد وأنس بن مالك وغيرهم[٢٨]، وشرحبيل بن حسنة دخل بعض أبنائه مصر وكان من سلالته الفقيه جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة (مات سنة 133هـ) بعد دخول العباسيين مصر.

النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن ماجه وعن عبادة بن الصامت. روى عنه ابناه: ربيعة وعبد الرحمن بن غنم وأبو عبد الله الأشعري، قال ابن البرقي: ولاه عمر على ربع من أرباع الشام ويقال: إنه طعن هو وأبو عبيدة في يوم واحد ومات في طاعون عمواس وهو ابن سبع وستين. وحديثه في الطاعون ومنازعته لعمرو بن العاص في ذلك مشهورة أخرجه أحمد وغيره.
وقال ابن زبر: إنه الذي افتتح طبرية. وقال ابن يونس: أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى مصر فمات شرحبيل بها اهـ و وكان شرحبيل بن حسنة ينتسب إلى سفيان بن معمر هذا إلى أن جرت قصة ذكرها ابن حبيب في المنمق في أخبار قريش - (ج ١ / ص ٩٤) : (لحزامي عن عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجمحي قال حدثني أبي عن أبيه: أن شرحبيل بن حسنة كان ينسب إلى سفيان بن معمر بن حبيب إلى أن حدث لولده ميراث بمصر فقال لهم الحارث بن حاطب بن معمر: إنه قد حدث ما ترون، فان كان نسبكم إلينا على ما تدعون فالأمر بيننا وبين هذا المال وإلا برئتم من نسبنا فان شئتم شركناكم فيه، فاختاروا المال وانقطعوا وتركوا ذلك النسب، فأقاموا حتى كان وسط الزمان، قال: فلقي جماعة منهم قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب فذكروا له النسب الذي كانوا عليه وسألوه الرجوع فقال: مرحباً بكم ما أعرفني بما ذكرتم ولي في هذا الأمر شريك لا أقطع أمراً دونه - يريد أخاه عثمان بن إبراهيم وهو يومئذ بالكوفة وكان يسكنها، فقال قدامة: أنا كاتب إليه وذاكر أمركم له، فكتب وانصرف القوم وفشا الخبر في بني أخواتهم فقالوا: ما كفاكم ما صنعتم، كل يوم نحن منكم في نبوة وتنقل، فكفوا عن طلب ذلك، ورجع الكتاب من عثمان بن إبراهيم إلى أخيه قدامة: قد قرأت كتابك وفهمت ما فيه وليس إلى الرجوع في شيء خرج منه عمك الحارث بن حاطب سبيل قال عنه، فهذا كان آخر ما كان من أمرهم اهـ.

[28] التاريخ الصغير - (ج ١ / ص ٧٧) : ..عن الزهري عن سالم عن أبيه قال لما قدم عمر إلى الجابية نزع خالد بن الوليد وأمر أبا عبيدة بن الجراح وعزل شرحبيل بن حسنة اهـ

(٣٦) سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية: أخت أبي جندل (زوجة أبي حذيفة الآتي، وهي التي روت عائشة أنها أرضعت سالم مولى أبي حذيفة، وحديث عائشة هذا منكر مخالف لما هو أوثق منه بل للقرآن الكريم، وهذا الحديث هو الحجة الوحيدة للقائلين برضاعة الكبير).

(٣٧) سهيل بن بيضاء الفهري (9هـ) وقيل بعد ذلك: (نسب إلى أمه، وهو سهيل بن وهب بن ربيعة الفهري، أسلم قبل ابن مسعود، وتوفي في عهد النبي (ص) سنة 9هـ، وله أخ اسمه سهل ليس بشهرته رغم تقدم إسلامه، وكذا صفوان بن بيضاء بدري ولم يهاجر إلى الحبشة (مات سنة 38هـ في قول)، وآل البيضاء هم كآل البكير وآل جحش لا يكاد يعرفهم أحد) [٢٩].

(٣٨) طلحة بن عبيد الله التيمي (36هـ) (أسلم قبل دخول الدار أيضاً، ظاهر من سياق قصة إسلامه، وهو أحد العشرة، ولم يشهد بدراً، وهو من قبيلة تيم – قبيلة أبي بكر– وكان رأس الثورة على عثمان، قتله مروان بن الحكم يوم الجمل سنة 36هـ وكان في جيشه، وكان مروان صاحب فتنة وكان عثمانياً بالعصبية).

(٣٩) عامر بن ربيعة العنزي حليف الخطاب (36هـ) (أسلم قبل دخول دار الأرقم / وفي أنساب الأشراف – (ج 1 / ص 94): عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عنز بن وائل بن قاسط هاجر إلى الحبشة في المرتين

---

[٢٩] ذكر ذلك ابن سعد في ترجمة أخيه سهل، ورد على من روى قصة خروجه يوم بدر مع المشركين مكرهاً؛ وذكر أن سهيلاً أشهر من سهل وأنه هاجر وأسلم قبل ابن مسعود وشهد بدراً ؛ وأما الخارج مكرهاً يوم بدر فهو سهل الذي يعد في عموم المكيين لا سهيل ، انظر : ابن سعد في الطبقات (٢١٣/٤).. / وفي الآحاد والمثاني – (ج ٢ / ص ١٣٤) : سهيل بن بيضاء وهو سهيل بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر ويكنى أبا يزيد وأمه البيضاء بنت بخدم بن مطرف بن الحارث بن فهر توفي في طاعون عمواس ويقال إن أخاه صفوان بن بيضاء توفي فيها ويكنى أبا عمرو وقد شهد بدرا اهـ / وفي الإستيعاب في معرفة الأصحاب – (ج ١ / ص ٢١٨) : أما سهل بن بيضاء فشهد مع المشركين بدراً في قصة سنذكرها ثم أسلم بعد، وأما سهيل وصفوان فشهدا جميعاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراً وقتل صفوان يومئذ ببدر شهيداً قتله طعيمة بن عدي فيما قال ابن إسحاق، وقد قيل: إنه لم يقتل ببدر وإنه مات في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين. ويقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين صفوان بن بيضاء ورافع ابن عجلان وقتلا جميعاً ببدر اهـ قلت: إذا لم يصح حديث عائشة فيبحث متى مات؟ .

جميعا، ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج، ثم هاجر إلى المدينة، ومات بعد مقتل عثمان بأيام. وكان لازماً لمنزله، فلم يشعر الناس إلا وجنازته قد أخرجت. وكان يكنى أبا عبد الله. وكان الخطاب بن نفيل لما حالفه عامر بن ربيعة العنزي، تبناه فكان يقال له عامر بن الخطاب، حتى نزل: " ادعوهم لآبائهم " . وأسلم قديما قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وروي عنه أنه قال: ما دخل المدينة في الهجرة أحد بعد أبي سلمة بن عبد الأسد قبلي، ولا قدمتها ظعينة قبل ليلى بنت أبي حثمة.. الخ).

(٤٠) ليلى بنت أبي خثمة العدوية (امرأة عامر بن ربيعة).

(٤١) عامر بن فهيرة الأزدي (بئر معونة) (أسلم قبل دخول الدار، وكان من المستضعفين المعذبين، فإن أسلم بإسلام سيده فالراجح أنه من طبقة أوائل المسلمين، وكانت له مشاركة في هجرة النبي (ص) وكان رابع القوم بعد الثلاثة (النبي وأبي بكر وعبد الله بن أريقط) وشهد بدراً، وأغلظ له طلحة يوماً فدفع عنه النبي (ص) بأنه شهد بدراً وأوصى طلحة بمواليهم خيراً (هذا عند الحاكم)، وهو مولى أبي بكر، وقيل مولى عبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة، وقد استشهد ببئر معونة، وظهرت له كرامات).

(٤٢) عامر بن أبي وقاص الزهري (نحو 17هـ))[٣٠] (أخو سعد قيل أسلم بعد عشرة وكان الحادي عشر فلقي من أمه أذىً شديداً حتى هاجر إلى الحبشة، فإن صحَّ فيكون من طبقة أوائل المسلمين، هاجر للحبشة الهجرة الثانية، وتزوج أم عامر بنت أبي قحافة أخت أبي بكر، وهو الذي بعثه عمر بعزل خالد (قاله ابن عساكر) ومات بالشام في عهد عمر (قيل باليرموك وقيل بعمواس وقيل بإجنادين)، ولكن ذكر ابن شبة أن داره بالمدينة، ولهما أخ ثالث وهو عمير بن أبي وقاص استشهد ببدر وكان أصغر القوم، وشهد أحداً قاله ابن سعد – وهو أوسع من ترجم له بعد ابن عساكر– ، وتزوج عمر ابن سعد بن أبي وقاص – صاحب الحسين– ابنته مريم).

---

(٣٠) ذكر منهم ابن سيد الناس (عمير بن أبي وقاص) وهذا وهم والصواب أخوه عامر، لأن عميراً كان عند بدء الإسلام صغيراً له سنتان أو ثلاث فقط، فقد استشهد ببدر صغيراً.

(٤٣) عبد الرحمن بن عوف الزهري (32هـ) : مشهور جداً، أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم دار الأرقم ذكره ابن سعد بإسناده وهاجر الهجرتين، واشتهر بأمور منها رده على خالد يوم بني جذيمة، وتوليه بيعة عثمان، مات سنة 32هـ).

آل جحش[٣١] (وهذه عائلة كبيرة، كانوا من حلفاء بني عبد شمس ومن السابقين والمهاجرين):

---

[31] أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٨٥) ومن حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف عبد الله، ويكنى أبا محمد؛ وعبد، ويكنى أبا أحمد، وعبيد الله، ويكنى أبا جحش، بنو جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن مرة بن غنم بن دودان بن أسد، وهم إخوة زينب بنت جحش، وأمهم أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، فأما عبد الله، فهاجر في المرة الثانية، وقدم فشهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم، واستشهد يوم أحد، ودفن مع حمزة رضي الله عنهما في قبر واحد، وأما أبو أحمد، وهو عبد، فكف بصره ومات بالمدينة، ولم يهاجر إلى الحبشة قط. ومن قال انه هاجر، فقد أبطل، وأما عبيد الله، فهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، فتنصر ومات على النصرانية، فيقال انه غرق في البحر وهو سكران، ويقال غرق من الخمر، وكانت معه امرأته، رملة بنت أبي سفيان بن حرب، فولدت له جارية سمتها حبيبة. فقيل أم حبيبة، فأقامت على الإسلام، فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك أنه وجه عمرو بن أمية الضمري إلى أصحمة النجاشي بكتاب منه، يدعوه فيه إلى الإسلام؛ وأمره أن يخطب عليه أم حبيبة، فوكلت خالد بن سعيد بن العاص بتزويجها، وكان وأخوه أقرب من بالحبشة إليها، فزوجها إياه. وكان عبيد الله يقول: فقحنا وصأصأتم، أي أبصرنا ولم يبصر المسلمون. وهذا مثل. وأصله ان الجرو إذا فتح عينه، قيل: فقح، وإذا فتح ثم غمض من الضعف لصغره، قيل: صأصأ، وأبو أحمد بن جحش، الذي جعل يوم فتح مكة يمر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة، وهو يقول:

يا حبذا مكة من وادي ... أرض بها أهلي وعوّادي .. اهـ

/ وفي الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٩٠) :
أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: كان ممن خرج في الهجرة إلى المدينة فأوعبوا، رجالهم ونساؤهم، وغلقوا دورهم فلم يبق منهم أحد إلا خرج مهاجرا، دار بني غنم بن دودان (وهم بنو أسد بن خزيمة ومنهم آل جحش) ودار أبي البكير ودار بني مظعون اهـ.

(٤٤) **عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي (3هـ بأحد)** : – **أمه أميمة بنت عبد المطلب، وكذلك هي أم سائر أخوته أبي أحمد وعبيد الله وزينب أم المؤمنين، أسلم عبد الله بن جحش قبل دخول النبي (ص) دار الأرقم بن أبي الأرقم، وهو من أسد خزيمة، وهو رأس آل جحش بن رئاب وأفضلهم، وهو المجدع في الله، الباحث عن الشهادة القرآنية، وهو أخو أم المؤمنين زينب بنت جحش، هاجر للحبشة ثم عاد وهاجر للمدينة، هو صاحب سرية نخلة قبل بدر، وشهد بدراً واستشهد بأحد بعد أن دعا بدعوات، ودفن مع حمزة في قبر واحد وكان حمزة خاله، فأمه أميمة بنت عبد المطلب كما تقدم، وأسرة آل جحش هاجروا بأجمعهم كآل أبي البكير**[٣٢].

---

[32] وأخباره كثيرة، وتدل أخباره على أنه من أقوى المؤمنين إيماناً، ففي الطبقات الكبرى - (ج ٣ / ص ٨٩) : عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ويكنى أبا محمد وأمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال أسلم عبد الله وعبيد الله وأبو أحمد بنو جحش قبل دخول رسول الله صلى الله عليه و سلم دار الأرقم قالوا وهاجر عبد الله وعبيد الله ابنا جحش إلى أرض الحبشة في المرة الثانية وكانت مع عبيد الله زوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فتنصر عبيد الله بأرض الحبشة ومات بها ورجع عبد الله إلى مكة... - ثم قال- قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا نجيح أبو معشر المدني قال في هذه السرية تسمى عبد الله بن جحش أمير المؤمنين قال أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن رجلا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل يوم أحد بيوم اللهم إذا لاقوا هؤلاء غدا أقسم عليك لما يقتلوني ويبقروا بطني ويجدعوني فإذا قلت لي لم فعل بك هذا فأقول اللهم فيك فلما التقوا فعلوا ذلك به وقال الرجل الذي سمعه أما هذا فقد استجيب له وأعطاه الله ما سأل في جسده في الدنيا وأنا أرجو أن يعطى ما سأل في الآخرة ، قال أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري قال حدثني كثير بن زيد حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم خرج إلى أحد نزل عند الشيخين فأصبح هناك فجاءته أم سلمة بكتف مشوية فأكلها ثم جاءته بنبيذ فشرب ثم أخذه رجل من القوم فشرب منه ثم أخذه عبد الله بن جحش فعب فيه فقال له رجل بعض شرابك أتدري أين تغدو؟ قال نعم ألقى الله وأنا ريان أحب إلي من أن ألقاه وأنا ظمآن اللهم إني أسألك أن أستشهد وأن يمثل بي فتقول فيم صنع بك هذا فأقول فيك وفي رسولك قال عمر فقتل عبد

- ابنه محمد بن عبد الله بن جحش: ذكره ابن إسحاق في جملة بني أسد المهاجرين إلى المدينة، وهذا يعني أنه من المهاجرين الأولين، وأنه كان كبير نسبياً، لا سيما وأنه ذكره مع مجموعة من بني أسد منفرداً عن أبيه وإلا لما ذكره لعادتهم على عدم ذكر الأطفال منفردين عن أهليهم، ولكنه ليس من هذه الطبقة، فقد يكون يومئذ في الرابعة عشرة (الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج 1 / ص 428) : محمد بن عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وهو من حلفاء بني عبد شمس. وقيل: حلفاء حرب بن أمية يكنى أبا عبد الله، كان قد هاجر مع أبيه وعميه إلى أرض الحبشة ثم هاجر من مكة إلى المدينة مع أبيه. له صحبة ورواية، وقد ذكرنا أباه وعمه وعماته كلهم في مواضعهم من هذا الكتاب والحمد لله، وكان عبد الله بن جحش قد أوصى بابنه محمد هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى له مالاً بخيبر وأقطعه داراً بسوق الرقيق بالمدينة. وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين ذكره محمد بن عمر ..) اهـ فذكر هجرته مع أبيه إلى الحبشة يدل على أنه أسن مما ذكر الواقدي، ومما يدل على أنه كان كبيراً نسبياً أن أحد مواليه كان من الصحابة وهو أبو العلاء، وأيضاً ابنه إبراهيم كان من الرواة عن عمر فهذه من القرائن، وجرأته على عتاب عمر بن الخطاب في التفاضل في العطاء دليل على أن سنه أول عهد عمر كان كبيراً نسبياً (ففي الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج 3 / ص 297) : قال محمد بن عبد الله بن جحش: لم تفضل عمر علينا فقد هاجر آباؤنا وشهدوا؟ فقال عمر: أفضله لمكانه من النبي، صلى الله عليه وسلم، فليأت الذي يستعتب بأم مثل أم سلمة أعتبه... الخ)[33].

الله بن جحش يوم أحد شهيدا قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريف الثقفي ودفن عبد الله بن جحش وحمزة بن عبد المطلب وهو خاله في قبر واحد وكان عبد الله يوم قتل بن بضع وأربعين سنة وكان رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير كثير الشعر وولي تركته رسول الله صلى الله عليه و سلم فاشترى لابنه مالا بخيبر اهـ

[33] ومن عجائب ابن حجر رحمه الله قوله في التهذيب (تهذيب التهذيب - (ج ٩ / ص ٢٢٣) : محمد بن عبد الله بن جحش بن رياب الأسدي أمه فاطمة بنت أبي حبيش مختلف في صحبته .. الخ) فكيف يقول هذا مع توسعه في الصحبة، فهل يجرؤ أن يقول هذا عن عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وغيرهم ممن ولد بعد هجرة محمد بن عبد الله بن جحش الهجرتين معاً! إذن فهذا كما قلنا من ثار السياسة الأموية، لأنهم أخملوا آل جحش لأنهم كانوا بيت صلاح وسابقة، وكان الولى بالحافظ أن يثبت له الصحبة على

- أبو العلاء مولى محمد بن عبد الله بن جحش: الإستيعاب في معرفة الأصحاب – (ج 2 / ص 51) بو العلاء مولى محمد بن عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي قال خليفة بن خياط: وممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم من بني أسد بن خزيمة محمد بن عبد الله بن جحش ومولاه أبو العلاء اهـ.

-

(٤٥) فاطمة بنت أبي حبيش بن الطلب بن أسد (من أسد قريش) : امرأة عبد الله بن جحش وأم محمد بن عبد الله بن جحش، فهذه حكمها حكم زوجها عبد الله بن جحش في قدم الإسلام والهجرة، وفي الطبقات الكبرى لابن سعد – (ج 8 / ص 245) فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي. تزوجها عبد الله بن جحش بن رئاب فولدت له محمد بن عبد الله بن جحش.. اهـ.

(٤٦) أبو أحمد بن جحش الأسدي: مشهور بكنيته، وهو أخو عبدالله وعبيد الله وزينب وحمنة (أسلم قبل دار الأرقم، وكان أعمى، وهاجر معهم إلى المدينة ولم يهاجر إلى الحبشة، وقد شهد فتح مكة).

- عبيد الله بن جحش الأسدي (بالحبشة) (أسلم قبل دخول دار الأرقم لكنه تنصر بالحبشة وكان زوج أم حبيبة، هاجر إلى الحبشة، وبردته خرج من الصحبة الشرعية، وقد مات بالحبشة).

(٤٧) أختهم : زينب بنت جحش (20هـ): أم المؤمنين فيما بعد (مشهورة)، تزوجت زيد بن حارثة ثم طلقها، فزوجها الله لنبيه (ص) في القرآن الكريم، وهي من أفاضل أمهات المؤمنين، توفيت زمن عمر ونزل في قبرها مجموعة منهم ابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش وابن أختها حمنة، محمد بن طلحة بن عبيد الله.

(٤٨) حمنة بنت جحش: في الطبقات الكبرى لابن سعد – (ج 8 / ص 243): أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: كان بنو غنم بن دودان بن

منهجه، نعم قال في التقريب (صحابي صغير) ولكن هذه أيضاً لا يقولها في من ولد بعد هجرته الهجرتين!
وأصحابنا أهل السنة فيهم ذهول عن الآثار السياسية لبني أمية، ولو انتبهوا لتلك الآثار لكانوا أوسط الأمم والمذاهب بحق، لأنه سيفتح لهم كل شيء.

أسد وهم حلفاء حرب بن أمية أهل إسلام، أسلموا بمكة وأوعبوا في الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غلقت أبوابهم، فخرج من النساء في الهجرة زينب وحبيبة وحمنة بنات جحش وجذامة بنت جندل وأم قيس بنت محصن وآمنة بنت رقيش وأم حبيب بنت نباتة اهـ.

(٤٩) حبيبة بنت جحش: النص السابق.. وسيأتي بقية أسماء نساء بني أسد بن غنم بن دودان.

(٥٠) أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان الأموي: كانت امرأة عبيد الله بن جحش، فلما تنصر زوجها أو مات أرسل النبي (ص) شرحبيل بن حسنة وقيل عمرو بن أمية الضمري وطلب من النجاشي خطبتها له، فوكلت خالد بن سعيد بن العاص – وكان أقرب الناس لها هناك– فزوجها أياه، وفصّل في ذلك البلاذري في (أنساب الأشراف – (ج 1 / ص 85): إذ قال: (فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك أنه وجه عمرو بن أمية الضمري إلى أصحمة النجاشي بكتاب منه، يدعوه فيه إلى الإسلام؛ وأمره أن يخطب عليه أم حبيبة، فوكلت خالد بن سعيد بن العاص بتزويجها، وكان وأخوه أقرب من بالحبشة إليها، فزوجها إياه)[٣٤] اهـ فالحمد لله الذي لم يجعل لأبي سفيان منة على رسول الله، وأخرجه وذويه من أصهار رسول الله (ص) لأن هذا تم بلا إذن منهم ولا رضىً ولا عقد، كما أن حيي بن أخطب

[34] أنساب الأشراف – (ج ١ / ص ١٩٣) : .. قالوا: فكتب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع، هو الثبت – ويقال في سنة ست – كتابين إلى أصحمة النجاشي، يدعوه في أحدهما إلى الإسلام؛ ويأمره في الثاني أن يخطب عليه أم حبيبة، وأن يبعث من قبله من المسلمين، جعفراً وأصحابه، إلى المدينة مع عمرو بن أمية الضمري. وهو كان رسوله بالكتابين. فأسلم النجاشي لما عرف من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه وأوان مبعثه؛ ووجه إلى أم حبيبة، وقد وصف له عمرو موضعها وأمرها، جارية له يقال لها " أبرهة " ، لتُعلمها ذلك وتبشرّها به. فوهبت لها أم حبيبة حلياً كان عليها، وكستها. ثم وكلت أم حبيبة خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وهو ابن عم أبيها، بتزويجها. فخطبها عمرو إليه، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومهرها عنه النجاشي أربع مائة دينار. فلما بعث إليها بالدنانير، وهبت منها لأبرهة خمسين مثقالاً، فلم تقبلها، وردت ما كان أعطتها أولاً. وذلك لأن النجاشي أمرها بردّه. وهيأ النجاشي طعاماً، أطعمه من حضره من المسلمين، جعفراً وغيره. وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة جامعة. فلما تقدم عمرو بن أمية بأم حبيبة المدينة، ابتنى بها جميعاً في سفينتين أعدّهما لهم النجاشي، فوافوا في أيام خيبر. وذلك الثبت اهـ.

والد صفية خرج من أصهار رسول الله لأن النبي (ص) تزوج ابنته بلا رضى منه ولا أذن ولا عقد، (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطركم تطهيراً) ورسول الله (ص) رأس أهل البيت، وعلى هذا فليس أبو سفيان ولا معاوية ولا ذلك البيت من أصهار رسول الله، فلا يدخلون في أصحابه ولا أهل بيته ولا أصهاره، بل لو شئت أن أقول : ولا قريش لقلت! و على كل حال فأم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان قدموا بها على النبي (ص) قبيل خيبر، فكانت من أمهات المؤمنين[٣٥] ومن دلائل فضلها ثبوتها على الإسلام رغم ردة زوجها، إلا أنها أيام أخيها معاوية كان لها مخالفات وأخطاء وتشفي من مقتل محمد بن أبي بكر إذ أرسلت شواء إلى عائشة وقالت لها: هكذا احترق أخوك! فحزنت عائشة وحلفت ألا تأكل شواءً قط (روايات الخبر في فتوح مصر ولاتها لابن عبد الحكم[٣٦]).

---

[35] الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ١ / ص ٢٠٨) : (... فزوجه النجاشي إياها وأصدق عنه أربعمائة دينار، وكان الذي ولي تزويجها خالد بن سعيد بن العاص، وكتب إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن يبعث إليه من بقي عنده من أصحابه ويحملهم، ففعل وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري، فأرسلوا بهم إلى ساحل بولا وهو الجار، ثم تكاروا الظهر حتى قدموا المدينة فيجدون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بخيبر، فشخصوا إليه فوجدوه قد فتح خيبر اهـ

[36] ولاة مصر - (ج ١ / ص ٨) : حدثني أبو سلمة أسامة التجيبي قال: حدثني زيد بن أبي زيد، عن أحمد بن يحيى بن وزير، عن إسحاق بن الفرات، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب قال: " بعث معاوية بن حديج بسليم مولاه إلى المدينة، بشيراً بقتل محمد بن أبي بكر، ومعه قميص ابن أبي بكر. فدخل به دار عثمان، واجتمع آل عثمان من رجال ونساء وأظهروا السرور بقتله. وأمرت أم حبيبة ابنة أبي سفيان بكبش فشوي، وبعثت به إلى عائشة فقالت: هكذا شوي أخوك. قال: فلن تأكل عائشة شواء حتى لحقت بالله " اهـ وللخبر شواهد، وجماعتنا أهل السنة يروون قصة عائشة مع الشواء، كما في (الكامل في التاريخ - (ج ٢ / ص ٩٠) : (فلما بلغ ذلك عائشة جزعت عليه جزعاً شديداً وقنتت في دبر الصلاة تدعو على معاوية وعمرو وأخذت عيال محمد إليها، فكان القاسم بن محمد بن أبي بكر في عيالهم، ولم تأكل من ذلك الوقت شواء حتى توفيت.) / لكنهم لا يذكرون سبب ذلك ، باستثناء قليل منهم كابن الجوزي فهو يقول في المنتظم - (ج ٢ / ص ١٢٤) : (... وأمرت أم حبيبة بنت أبي سفيان بكبش يشوى، وبعثت بذلك إلى عائشة وقالت: هكذا شوي أخوك، فلم تأكل عائشة شواء حتى لحقت بالله عز وجل)! وهذا الإخفاء والبتر عند جماعتنا أهل السنة سببها نظرية عدالة الصحابة

(٥١) أم حبيب (حبيبة) بنت نباتة الأسدية: من أسد خزيمة، والأقرب أنها أخت منقذ بن نباتة الأسدي، وهو مختلف في اسمها، بين أم حبيب وأم حبيبة، ذكرها ابن إسحاق في المهاجرات قديماً مع قومها بني أسد بن خزيمة، الطبقات الكبرى لابن سعد – (ج 8 / ص 244) أم حبيبة بنت نباتة الأسدية. أسلمت وبايعت رسول الله وهاجرت إلى المدينة مع من هاجر من قومها اهـ / وفي المحبر لابن حبيب – (ج 1 / ص 408): ومن حلفائهم (زينب) بنت جحش، و (ام حبيبة) بنت جحش، و (حمنة) بنت جحش، و (جدامة) بنت جندل الاسدية، و (ام قيس) بنت محصن، اخت عكاشة بن محصن وابى سنان بن محصن الاسدي، و (ام حبيبة) بنت نباتة، اسدية، و (امية) بنت رقيش اخت يزيد بن رقيش، اسدية اهـ.

(٥٢) حليفهم : قيس بن عبد الله بن رئاب الأسدي[٣٧]: أسلم قديماً بإسلام آل جحش وهاجر إلى الحبشة، نسبه في ترجمة ابنته آمنة، وهو ابن عمهم، وكان ظئراً [٣٨]لعبيد الله بن جحش

التي وطئت بكلكلها على أكبر أسرار التاريخ حفظاً للحزب الأموي، أو إمعاناً في التجهيل بما حدث في التاريخ، وبقي أن نقول إن أم المؤمنين عائشة وأم المؤمنين أم حبيبة كلتاهما من أمهات المؤمنين اللاتي لهن كل التقدير والحفظ والدعاء، لكنهن غير معصومات من الخطأ والإثم، وقد خالفتا أمير المؤمنين بلا حق، رغم أنهما من حزبين اثنين؛ الحزب التيمي والحزب الأموي - وبين الحزبين شر عظيم- لكن كلا الحزبين ضد الحزب العلوي، فالحزب العلوي تحمل خصومة الأحزاب كلها البكرية والعمرية والعثمانية والأموية والزبيرية والعباسية والخارجية، وأحزاب الأموال والمصالح، وأحزاب التعصب والخذلان، لأن هذا الحزب كان الأقدم معارضة والألصق برسول الله (ص) والأمثل تطبيقاً للشريعة الأولى، التي لا امتيازات فيها ولا مصالح ولا مراعاة لأحد على حساب العدالة، ومن يقرأ التاريخ يجد هذه الأحزاب كلها قد تجتمع ضد الحزب العلوي إن ظهرت قوته وأتيحت له الفرصة، وإلا كيف يجتمع قتلة عثمان يوم الجمل على الطلب بدم عثمان؟ وكيف يرفع دعاة النار كتاب الله على أسنة الرماح مطالبين بتحكيمه؟ هذه وتلك من عجائب الزمان.

[37] ورئاب هذا هو والد جحش بن رئاب والد آل جحش، مما يدل على أن آل جحش هم أعمام قيس هذا، (الإكمال - (ج ٤ / ص ٤) : وزينب أم المؤمنين وأخواها عبد الله وعبيد الله وأختهم حمنة بنو جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر) اهـ

وأم حبيبة، فأسلم معه وهاجر معه إلى الحبشة، ففي الطبقات الكبرى – (ج 4 / ص 104) قيس بن عبد الله من بني أسد بن خزيمة وهو قديم الإسلام بمكة وهاجر الى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته بركة بنت يسار الأزدي وهي أخت أبي تجراه وكان قيس بن عبد الله ظئرا لعبيد الله بن جحش فهاجر معه إلى أرض الحبشة فتنصر عبيد الله بن جحش ومات هناك بأرض الحبشة وثبت قيس بن عبد الله على الإسلام اه وسيأتي ترجمة امرأته بركة بنت يسار في آل فكيهة وهي مولاة لأبي سفيان بن حرب – وستأتي– (ففي معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني – (ج 16 / ص 307): قيس بن عبد الله من بني أسد بن خزيمة ، أبو آمنة بنت قيس ، هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته بركة مولاة أبي سفيان بن حرب) وذكر ابن عبد البر أنه ظئر لعبيد الله بن جحش وأم حبيبة لكن ابن حجر فصّل بقوله في الإصابة في معرفة الصحابة – (ج 2 / ص 474): قيس بن عبد الله الأسدي: ذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة وكانت ابنته آمنة ظئر أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان هو ظئر عبيد الله بن جحش زوج أم حبيبة الذي تنصر في الحبشة، وقال ابن سعد كان قديم الإسلام بمكة وهاجر في الثانية إلى الحبشة ومعه امرأته بركة بنت يسار ولا أعلم له رواية وكذا قال بن هشام عن بن إسحاق، وذكر البلاذري أن بعضهم سماه رقيشاً بزيادة راء أوله وبعجمة الشين قال وهو غلط اه، قلت: وقد ورد (رقيش) هذا كثيراً، مما يدل على أن له أصلاً، بل تحرف قيس عن (رقيش) أولى من تحرف (رقيش) عن قيس، لأن (قيس) هو الجادة في الأسماء[39]،

---

[38] الظئر هو الابن من الرضاعة، ويطلق على المرضع أيضاً، فيقال حليمة السعدية ظئر رسول الله، ويقال للأخ من الرضاعة ظئر أيضاً، وفي القاموس المحيط – (ج ١ / ص ٤٥٥) : الظِّئْرُ، بالكسر العاطفةُ على ولَد غيرِها، المُرْضِعةُ له في الناسِ وغيرِهم، للذَّكَرِ والأُنْثى ج أظْؤُرٌ وأظْآرٌ وظُؤُورٌ وظُؤُورَةٌ وظُؤَارٌ وظُؤْرَةٌ، وظَأَرَها، كمنع، ظَأْراً وظِئَاراً، وأظْأَرَها وظَاءَرَها فَظَأَرَتْ واظَّأَرَتْ، وهي الظُّؤُورَةُ. وبينَهُما مُظَاءَرَةٌ، أي كلٌّ منهما ظِئْرُ صاحِبِهِ. وظَأَرَتْ اتَّخَذَتْ ولَداً تُرْضِعُه. واظَّأر لِوَلَدِه ظِئْراً اتَّخَذَها / اهـ وفي الحديث عن إبراهيم ابن النبي (ص): (إن له ظئراً في الجنة) أي مرضعة، وكذلك قيل عن سيف القين ظئر إبراهيم أي زوج مرضعته، ويقال (اتخذت المرأة ظئراً لابنها، أي أرضعت آخر ليكون أخاً لابنها) ولعله من هذا الباب كانت ظؤارة قيس بن عبد الله لأم حبيبة وعبيد الله بن جحش .

[39] وهناك أسديون من أسد خزيمة، يحتمل أنهم قرابة هذا الصحابي، وهم من آل رقيش، فشهرة رقيش أشهر من قيس، لاسيما مع الاتفاق في النسب والجد والهجرة والدار المكية وشهود الغزوات الأولى، ففي الإستيعاب في معرفة

ومع ذلك فقد قال البلاذري (أنساب الأشراف – (ج 1 / ص 86) : قيس بن عبد الله، ظئر عبيد الله بن جحش، وهو من بني أسد أيضاً. هاجر في المرة الثانية، ومعه امرأته بركة بنت يسار الأزدي، أخت أبي تجراة. وبعضهم يقول: رقيش الأزدي، وذلك غلط، والأزدي الذي وهل إليه يزيد بن رقيش، وليس يزيد بن رقيش من مهاجرة الحبشة، ولكنه بدري) اهـ والعبارة مضطربة.

(٥٣) **يزيد بن رقيش الأسدي (12هـ) (بدري استشهد باليمامة) هو من هذا البيت. فقال في الطبقات الكبرى – (ج 3 / ص 91) : يزيد بن رقيش ابن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، ويكنى أبا خالد. شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقتل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة اهـ لم يذكروا زمن إسلامه لكني ذكرته لاحتمال تقدم إسلامه مع عائلته..**

الأصحاب - (ج ١ / ص ٢٥١) عبد الرحمن بن رقيش بن رئاب بن يعمر الأسدي. شهد أحداً هو أخو يزيد (زيد) بن رقيش اهـ وعلى هذا فقد يكون عبد الرحمن هذا وأخوه يزيد (وهو بدري) من أبناء قيس بن عبد الله ويكون قد سقط اسم عبد الله ونسب إلى جده، وهذا شائع في التراجم / وأما أخوه يزيد فهو بدري ففي الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٤٩٩) يزيد بن رقيش بن رياب بن يعمر الأسدي من بني أسد بن خزيمة شهد بدراً ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما ومن قال فيه: أربد ابن رقيش فليس بشيء. قلت: وهذا قصور في الترجمة، فعند ابن سعد زيادات مهمة في كنيته ووفاته كما في ترجمته. / وسعيد بن رقيش في الأصل/ وأختهم آمنة ففي الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٨ / ص ٢٤٣): آمنة بنت رقيش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد، وهي أخت يزيد بن رقيش من أهل بدر. أسلمت قديما بمكة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها اهـ وقال الواقدي فيما نقله ابن سعد في الطبقات الكبرى - (ج ٣ / ص ٨٩): أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: كان بنو غنم بن دودان أهل إسلام قد أوعبوا في الهجرة إلى المدينة رجالهم ونساؤهم فخرجوا جميعا وتركوا دورهم مغلقة، فخرج عبد الله بن جحش وأخوه أبو أحمد بن جحش، واسمه عبد، وعكاشة بن محصن وأبو سنان بن محصن وسنان بن أبي سنان وشجاع بن وهب وأخوه عقبة بن وهب وأربد بن حميرة ومعبد بن نباتة وسعيد بن رقيش ويزيد بن رقيش ومحرز بن نضلة وقيس بن جابر وعمرو بن محصن بن مالك ومالك بن عمرو وصفوان بن عمرو وثقاف بن عمرو وربيعة بن أكثم وزبير بن عبيد، فنزلوا جميعا على مبشر بن عبد المنذر اهـ.

(٥٤) سعيد بن رقيس (رقيش) الأسدي : (مهاجر، هاجر مع عائلته وشهد أحداً) ذكرته لاحتمال تقدم إسلامه مع عائلته: وفي الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج 1 / ص 185) سعيد بن رقيش من المهاجرين الأولين، لا أعلم له رواية ولا خبراً اهـ وفي أسد الغابة - (ج 1 / ص 448) : سعيد بن رقيش بن ثابت بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة يجتمع هو وبنو جحش في يعمر وهو أخو يزيد بن رقيش هاجر مع أهله إلى المدينة فهو من الأولين في الهجرة قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق : ثم تتابع المهاجرون يقدمون أرسالا فكان بنو غنم بن دودان أهل إسلام قد أوعبوا إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم رجالهم ونساؤهم منهم : سعيد بن رقيش، أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى وقال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين يعنى ابن منده فقال : سعيد بن وقش الأنصاري من بني غنم بن دودان . ووهم لأن بني غنم من بني أسد بن خزيمة لا من الأنصار اهـ

(٥٥) عبد الرحمن بن رقيش الأسدي: (من العائلة، شهد أحداً وما بعدها) ذكرته لاحتمال تقدم إسلامه مع عائلته.

(٥٦) قيس بن جابر الأسدي: لم يزد ابن حجر على أن قال (الإصابة في معرفة الصحابة - (ج 2 / ص 466) : قيس بن جابر الأسدي من بني أسد بن خزيمة، ذكره ابن إسحاق في المهاجرين الأولين اهـ

(٥٧) أربد بن حميرة الأسدي: قال ابن سعد في الطبقات الكبرى - (ج 3 / ص 97) : أربد بن حميرة ويكنى أبا مخشي وهو من بني أسد بن خزيمة من أنفسهم وكذلك قال محمد بن إسحاق ولم يشك فيه قاله محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر الزهري/ قال وأخبرنا محمد بن عمر عن بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قالا هو سويد بن مخشي وهو من طيء حليف لبني عبد شمس / قال وأخبرنا الحسين بن محمد عن أبي معشر قال هو أبو مخشي واسمه سويد بن عدي قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري قال هما اثنان أربد بن حميرة شهد بدرا لا شك فيه وسويد بن مخشي شهد أحدا ولم يشهد بدرا اهـ

(٥٨) سويد بن مخشي : سبق في أربد بن حميرة ، وهناك زيادة عند الواقدي – وهو مقدم في هذا العلم– أثناء سرده لأهل بدر، يقول : (مغازي الواقدي - (ج 1 / ص 154) : وَمِنْ حُلَفَائِهِمْ (أي حلفاء بني عبد شمس) مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ؛ وَمِدْلَاجُ بْنُ عَمْرٍو ؛ وَثَقّافُ بْنُ عَمْرٍو ؛ وَحَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ طَيّئٍ سُوَيْدُ بْنُ مَخْشِيّ .حَدّثَنِي بِهِ أَبُو مَعْشَرٍ . وَابْنُ أَبِي

حَبِيبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ . قَالَ وَزَعَمَ لِي عَبْدُ اللّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزّهْرِيّ أَنّهُ أَرْبَدُ بْنُ حُمَيْرَةَ وَأَنّهُ يُكَنّى أَبَا مَخْشِيّ وَأَنّهُ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .)

(٥٩) منقذ (وقيل معبد) بن نباتة الأسدي: قال أبو نعيم في معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني – (ج 17 / ص 418): معبد بن نباتة الأسدي ذكره بعض المتأخرين ، وإنما هو منقذ بن نباتة ، وأخرج له هذا ، عن ابن إسحاق: حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن محمد ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، قال : « تتابع المهاجرون يقدمون المدينة أرسالا، فكانوا بنو غنم بن ذودان ، أهل إسلام ، منهم : منقذ بن نباتة »/ وهو منقذ بن نباتة عند ابن حجر، ففي الإصابة في معرفة الصحابة – (ج 3 / ص 125): منقذ بن نباتة الأسدي، ذكره بن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني أسد بن خزيمة وذكره بن منده فيمن اسمه معبد. والمعروف منقذ وصحف أبو عمر أباه فقال لبابة اهـ وكذلك هو منقذ بن نباتة عند ابن كثير في تاريخه، والأقرب أنه أخو أم حبيبة بنت نباتة الأسدية.

(٦٠) محرز بن نضلة الأسدي (6هـ): هو من المهاجرين وشهد بدراً وأحداً والخندق وقتل يوم الغابة سنة 6هـ، وكان قد رأى رؤا عرضها على أبي بكر، ونسبه في الطبقات الكبرى – (ج 3 / ص 95) : محرز بن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ويكنى أبا نضلة وكان أبيض حسن الوجه وكان يلقب فهيرة ...الخ[40])

[40] تكملة الكلام في الطبقات الكبرى - (ج ٣ / ص ٩٦) : وبنو عبد الأشهل يدعون أنه حليفهم قال محمد بن عمر سمعت إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة يقول ذلك ويقول ما خرج يوم السرح إلا محرز بن نضلة من دار بني عبد الأشهل على فرس لمحمد بن مسلمة يقال له ذو اللمة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين محرز بن نضلة وعمارة بن حزم قال محمد بن عمر وشهد بدرا وأحدا والخندق قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن صالح بن كسيان قال قال محرز بن نضلة رأيت سماء الدنيا أفرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة ثم انتهيت إلى سدرة المنتهى فقيل لي هذا منزلك فعرضتها على أبي بكر الصديق وكان أعبر الناس فقال أبشر بالشهادة فقتل بعد ذلك بيوم خرج مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى غزوة الغابة يوم السرح وهي غزوة ذي قرد سنة ست فقتله مسعدة بن حكمة قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا عمر بن

(٦١) عمرو بن محصن الأسدي: أخو عكاشة (ففي الإصابة في معرفة الصحابة – (ج 2 / ص 305) عمرو بن محصن بن حرثان بضم المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة الأسدي أخو عكاشة، تقدم نسبه في ترجمة أخيه قال ابن إسحاق في ذكر الهجرة وتتابع المهاجرون أرسالا فكان بنو غنم بن دودان أهل الإسلام قد أوعبوا إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرة منهم عمرو بن محصن وقال ابن شاهين وأبو عمر: شهد أحدا اهـ. / وفي أنساب الأشراف – (ج 4 / ص 12) : وذكر بعضهم أن عمرو بن محصن كان مهاجراً وهو أخو عكاشة بن محصن اهـ

(٦٢) مالك بن عمرو السلمي الأسدي بالحلف (12هـ) : أخو مدلاج وثقف وصفوان أولاد عمرو بن سميط ، كلهم مهاجرون بدريون، ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى – (ج 3 / ص 97) في حلفاء بني عبد شمس من بني سليم بن منصور فقال: مالك بن عمرو شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وقتل باليمامة سنة اثنتي عشرة ذكروه جميعا واجمعوا عليه اهـ والصواب أنهم من حلفاء بني أسد، لكن لأن بني اسد هم حلفاء بني عبد شمس فقد ذكروهم في حلفاء الأقوى.

(٦٣) صفوان بن عمرو السلمي الأسدي بالحلف: حليف بني اسد، ولعله أخو مدلاج بن عمرو وثقف بن عمرو وغيرهم، وفي (الطبقات الكبرى – (ج 4 / ص 104) : صفوان بن عمرو وهو من بني سليم بن منصور من قيس عيلان حلفاء بني كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة حلفاء بني عبد شمس شهد أحدا وهو أخو مالك ومدلاج وثقف بني عمرو الذين شهدوا بدرا)

(٦٤) ثقاف (ثقف) بن عمرو السلمي الأسدي بالحلف (7هـ بخيبر) : وهو مهاجري بدري، كأن إسلام هؤلاء الأخوة الثلاثة (مالك وثقف ومدلاج) كان بإسلام حلفائهم من آل جحش الأسديين، الطبقات الكبرى – (ج 3 / ص 98): ثقف بن عمرو بن سميط وهو أخو مالك ومدلاج قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر وهو ثقف بن عمرو وقال أبو معشر ثقاف بن عمرو ولم يذكره موسى بن عقبة وذلك وهم منه أو ممن روي عنه وشهد ثقف بدرا وأحدا

عثمان الجحشي عن آبائه أن محرز بن نضلة شهد بدرا وهو بن إحدى أو اثنتين وثلاثين سنة وكان يوم قتل بن سبع وثلاثين سنة أو ثمان وثلاثين سنة أو نحو ذلك قليلا اهـ

والخندق والحديبية وخيبر وقتل بخيبر شهيدا سنة سبع من الهجرة قتله أسير اليهودي ستة عشر رجلا اهـ

(٦٥) مدلاج بن عمرو السلمي الأسدي بالحلف (51هـ) : الطبقات الكبرى – (ج 3 / ص 98) : مدلاج بن عمرو شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ذكره محمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة ومات سنة خمسين وذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان اهـ وقد ترجمت له في (المظلومين من أهل بدر) بسبب قول أبي حاتم (أعرابي مجهول)! وبينت أن هذه الجهالة له من أهل الحديث هو الخضوع للثقافة الأموية، لأن مدلاج بن عمرو هذا كان من أنصار علي بن أبي طالب وشهد معه حروبه، وقد بقي مجهولاً ضعيفاً عند أهل الحديث من أيام أبي حاتم والبخاري إلى أيام الذهبي (748هـ) وأورده في ميزان الاعتدال في ضعفاء الرجال! وأول من انتبه لتوثيقه وأنه بدري هو ابن حجر في لسان الميزان! يعني وسط القرن التاسع!! ولو كان من الطلقاء لما جهله أهل الحديث.

(٦٦) أخوهم: كثير بن عمرو السلمي الأسدي بالحلف: جاء ذكره في الإستيعاب في معرفة الأصحاب – (ج 1 / ص 145) قال ابن إسحاق شهد بدراً من بني أسد بن خزيمة اثنا عشر رجلاً عبد الله بن جحش وعكاشة بن محصن وأخوه أبو سنان بن محصن وشجاع بن وهب وأخوه عقبة بن وهب ويزيد بن قيس وسنان بن أبي سنان ومحرز بن نضلة وربيعة بن أكثم ومن حلفائهم كثير بن عمرو وأخواه مالك بن عمرو ومدلج بن عمرو.ومن حديثه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضاً، ويشرب مصاً، ويقول: " هو أهنأ وأمرأ " اهـ .

(٦٧) الزبير بن عبيد الأسدي: في سيرة ابن هشام – (ج 1 / ص 471) في سرده مهاجرة بني أسد إلى المدينة: (.. وَرَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ وَالزّبَيْرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَتَمّامُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَسَخْبَرَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَمُحَمّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَحْشٍ) / وفي في سرد ابن سعد في الطبقات الكبرى لمهاجرة بني أسد ذكر (زبير) ففي الطبقات– (ج 3 / ص 90) : (... وربيعة بن أكثم وزبير بن عبيد، فنزلوا جميعا على مبشر بن عبد المنذر) اهـ، وفي مختصر تاريخ دمشق (زبير) وفي تاريخ ابن كثير (السيرة النبوية لابن كثير – (ج 2 / ص 218) النص نفسه بذكر (زبير بن عبيدة) وفيه زيادات: (..وربيعة بن أكثم، والزبير بن عبيدة، وتمام بن عبيدة، وسخبرة بن عبيدة، ومحمد بن عبدالله بن جحش) اهـ / وكذلك في جوامع السيرة – (ج 1 / ص 87) (.. وربيعة بن أكثم، والزبير بن عبيدة، وتمام بن عبيدة، وسخبرة بن عبيدة، ومحمد بن عبد الله بن جحش؛ وهؤلاء كلهم من بني أسد بن خزيمة) اهـ / والنص كذلك في الروض

الأنف – (ج 2 / ص 291): (وَرَبِيعَةُ بْنُ أَكْثَمَ وَالزّبَيْرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَتَمّامُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَسَخْبَرَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَمُحَمّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَحْشٍ) اهـ / وفي الجرح والتعديل – (ج 3 / ص 578) الزبير بن عبيد من المهاجرين الاولين لم يرو عنه العلم سمعت ابى يقول ذلك اهـ / وفي الإستيعاب في معرفة الأصحاب – (ج 1 / ص 151): الزبير بن عبيدة الأسدي، من المهاجرين الأولين، لم يرو عنه العلم قال أبو عمر: ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة – الزبير بن عبيدة وتمام بن عبيدة وسخبرة بن عبيدة.. اهـ/ وفي الإصابة في معرفة الصحابة – (ج 1 / ص 378) الزبير بن عبيدة الأسدي من بني أسد بن خزيمة، ذكره بن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني أسد هو وأخوه تمام بن

عبيدة اهـ / وفي أسد الغابة – (ج 1 / ص 377) : (قال أبو عمر : ممن هاجر إلى المدينة مع رسول الله : الزبير بن عبيدة وأخواه تمام وسخبرة ابنا عبيدة) اهـ

(٦٨) تمام بن عبيدة الأسدي: من المهاجرين الأولين، تقدم في ترجمة أخيه الزبير.. ولم أجد له غير هذا.

(٦٩) سخبرة بن عبيدة الأسدي: من المهاجرين الأولين، تقدم في ترجمة أخيه الزبير.. ولم أجد له غير هذا.

(٧٠) ربيعة بن أكثم الأسدي (7هـ بخيبر) : قال ابن سعد في الطبقات الكبرى – (ج 3 / ص 95): ربيعة بن أكثم بن سخبرة بن عمرو بن لكيز بن عامر بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة هكذا نسبه محمد بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عمر بن عثمان الجحشي عن آبائه أن ربيعة بن أكثم كان يكنى أبا يزيد وكان قصيرا دحداحا شهد بدرا وهو بن ثلاثين سنة وشهد أحدا والخندق والحديبية وقتل بخيبر شهيدا سنة سبع وهو بن سبع وثلاثين سنة قتله الحارث اليهودي بالنطاة اهـ

(٧١) عكاشة بن محصن الأسدي (12هـ): مشهور، وفيه الحديث (سبقك بها عكاشة)، استشهد ببزاخة قتله طليحة بن خويلد الأسدي.

(٧٢) عمرو بن محصن الأسدي: أخو عكاشة، ففي الطبقات الكبرى – (ج 4 / ص 104) عمرو بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة شهد أحدا وهو أخو عكاشة بن محصن الذي شهد بدرا اهـ

(٧٣) أخوه: أبو سنان بن محصن الأسدي (5 هـ): **الطبقات الكبرى - (ج 3 / ص 93) :**
أبو سنان بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة شهد بدرا وأحدا والخندق وتوفي والنبي صلى الله عليه و سلم محاصر بني قريظة [٤١].

(٧٤) وابنه: سنان بن أبي سنان الأسدي (32هـ): **وهو أول من بايه بيعة الرضوان، وقد شهد بدراً والمشاهد، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى - (ج 3 / ص 94) : سنان بن أبي سنان بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة كان بينه وبين أبيه في السن عشرون سنة وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وهو أول من بايع النبي صلى الله عليه و سلم بيعة الرضوان وتوفي سنة اثنتين وثلاثين.**

(٧٥) شجاع بن وهب الأسدي (12هـ) **: من أسد خزيمة، أسلم قديماً وهاجر للحبشة ثم للمدينة وشهد بدراً والمشاهد وقتل باليمامة سنة 12هـ [٤٢].**

(٧٦) **أخوه :** عقبة بن وهب الأسدي: **قال ابن سعد في الطبقات الكبرى - (ج 3 / ص 95) : وأخوه عقبة بن وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب شهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد (وقد ذكر البلاذري أنه شهد مع أخيه بدراً لا اليمامة، رداً على من ذكره في اليمامة).**

---

[41] ثم أورد ابن سعد رد الواقدي على إسماعيل بن أبي خالد في زعمه تأخر وفاة ابي سنان، فقال بعد الكلام السابق: (قال أخبرنا وكيع بن الجراح قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال أول من بايع النبي صلى الله عليه و سلم بيعة الرضوان أبو سنان الأسدي قال محمد بن عمر هذا الحديث وهل أبو سنان توفي والنبي صلى الله عليه و سلم محاصر بني قريظة سنة خمس من الهجرة ودفن في مقبرة بني قريظة اليوم وتوفي وهو بن أربعين سنة وكان أسن من عكاشة بسنتين ولكن الذي بايع رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيعة الرضوان يوم الحديبية سنة ست سنان بن أبي سنان بن محصن وكان قد شهد بدرا مع أبيه وشهد أحدا والخندق والمشاهد اهـ

[42] ترجمته في الطبقات الكبرى - (ج ٣ / ص ٩٤) : شجاع بن وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عمر بن عثمان الجحشي قال كان شجاع بن وهب يكنى أبا وهب وكان رجلا نحيفا طوالا أجنأ وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرة الثانية وآخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه وبين أوس بن خولي .. وشهد شجاع بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وقتل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة وهو بن بضع وأربعين سنة اهـ باختصار.

(٧٧) آمنة بنت قيس بن عبد الله الأسدي: الإصابة في معرفة الصحابة – (ج 3 / ص 431) : آمنة بنت قيس بن عبد الله بن رئاب بن يعمر بنت عم أم المؤمنين زينب بنت جحش الأسدية من بني غنم بن دودان، ذكر ابن إسحاق أنها كانت هي وأبوها بالحبشة مع أم حبيبة بنت أبي سفيان وكان مع أبيها امرأته بركة بنت يسار وكانا ظئرى عبد الله بن جحش وذكرها بن إسحاق في السيرة النبوية وأخرجها المستغفري من طريقه. استدركها أبو موسى وقال ابن سعد: أسلمت قديماً بمكة وهاجرت مع أهل بيتها إلى المدينة اهـ وقيل اسمها أميمة، ففي (الإصابة في معرفة الصحابة – (ج 3 / ص 444) أميمة بنت قيس بن عبد الله الأسدية، ذكرها في " التجريد " وهي التي كانت مع أم حبيبة بأرض الحبشة وكان أبواها ظئر بن لأم حبيبة وبنو أسد كانوا حلفاء بني أمية في الجاهلية)، وقد كرر ذكرها في القسم الرابع لوهم حصل لبعضهم.

(٧٨) ومن العائلة : جذامة بنت جندل الأسدية: يحتمل أنها من السابقين إلى الإسلام فهي من بني غنم بن دودان الذين هاجروا بأجمعهم إلى المدينة ففي وفي الطبقات الكبرى لابن سعد – (ج 8 / ص 243): أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: كان بنو غنم بن دودان بن أسد وهم حلفاء حرب بن أمية أهل إسلام، أسلموا بمكة وأوعبوا في الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غلقت أبوابهم، فخرج من النساء في الهجرة زينب وحبيبة (وفي المحبر: أم حبيبة) وحمنة بنات جحش وجذامة بنت جندل وأم قيس بنت محصن وآمنة بنت رقيش وأم حبيب بنت نباتة اهـ.

(٧٩) أم قيس بن محصن الأسدية : وهي أخت عكاشة، قاله ابن حبيب في المحبر (وأنظر جذامة بنت جندل)

(٨٠) عبد الله بن مسعود الهذلي (32هـ) (مشهور جداً لا يحتاج لتعريف، وذكر ابن سعد بإسناده أنه أسلم قبل دخول دار الأرقم، وكان بالكوفة وتخرج على يديه كوكبة من فقهاء الكوفة، وابتلي بوالي عثمان الوليد بن عقبة الفاسق فعزله عن بيت المال واستولى عليه، فقدم المدينة ومات سنة 32هـ وأوصى إلى الزبير، وكان عثمان قد منع عطاءه لأنه كان رأس المعارضة الكوفية، وقد تعرض لضرب من مروان وحاشية عثمان، وقام الزبير على تمريضه واستعاد عطاءه لأبنائه بعد وفاته).

(٨١) عبيدة بن الحارث بن المطلب (2هـ ببدر) (نص ابن سعد أنه أسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم دار الأرقم، استشهد ببدر جرحه عتبة بن ربيعة أبو هند العبشمي فمات

من جرحه، وذكر اليعقوبي أن إسلامه كان يوم الإنذار وإن صح هذا فهو متأخر نسبياً عن هذه الطبقة، وهو من بني المطلب حلفاء بني هاشم في الشعب، وله أخوان بدريان الطفيل والحصين شهدا صفين مع علي وهما مغموران ربما لتشيعهما فلم يذكروا عنهما إلا أنهما بدريان وكانا مع علي فقط! لا حديث و لا رواية ولا خبر، بل نجاتهما من التضعيف مكسب كبير لآل محمد).

(٨٢) وأخوه: الطفيل بن الحارث المطلبي(بعد 37هـ): وليست له رواية عندهم، وهو بدري باتفاق، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج 3 / ص 52): الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وأمه سخيلة بنت خزاعي الثقفية وهي أم عبيدة بن الحارث، وكان للطفيل من الولد عامر بن الطفيل. وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين الطفيل بن الحارث والمنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح، هذا في رواية محمد بن عمر، وأما في رواية محمد بن إسحاق فإنه آخى بين الطفيل بن الحارث وسفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث الأنصاري. قال محمد بن عمر: وشهد الطفيل بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين وهو بن سبعين سنة اهـ قلت: بل بقي إلى أن شهد صفين مع علي.

(٨٣) وأخوهم الثالث: حصين بن الحارث (بعد 37هـ): قال ابن سعد في الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج 3 / ص 52) الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وأمه سخيلة بنت خزاعي الثقفية، وهي أم عبيدة والطفيل ابني الحارث، وكان للحصين من الولد عبد الله الشاعر وأمه أم عبد الله بنت عدي بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين الحصين بن الحارث ورافع بن عنجدة، هذا في رواية محمد بن عمر، وأما في رواية محمد بن إسحاق فإنه آخى بين الحصين وعبد الله بن جبير أخي خوات بن جبير. قال محمد بن عمر: وشهد الحصين بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وتوفي بعد الطفيل بن الحارث بأشهر في سنة اثنتين وثلاثين اهـ قلت: بل بقي إلى أن شهد مع علي صفين سنة 37هـ.

(٨٤) ابن عمهم: مسطح بن اثاثة المطلبي (بعد 37هـ) : قال ابن سعد في الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج 3 / ص 53) : مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، ويكنى أبا عباد، وأمه أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، وكانت من المبايعات وآخى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين مسطح بن أثاثة وزيد بن

المزيد، هذا في رواية محمد بن إسحاق. قال محمد بن عمر: وشهد مسطح بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأطعمه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وابن إلياس بخيبر خمسين وسقا، وتوفي سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ بن ست وخمسين سنة اه والصواب أنه بقي إلى أن شهد مع علي صفين.

آل مظعون[43] (عائلة كبيرة في الفضل والسابقة وشبه مجهولة للأسف):

(٨٥) عثمان بن مظعون الجمحي (أسلم قبل دخول دار الأرقم، وقيل أسلم بعد 13 رجلاً وأسلم معه في تلك الساعة أبوعبيدة وأبوسلمة وعبيدة بن الحارث وعبد الرحمن بن عوف فإن صحَّ فيحتمل أنه من الطبقة السابقة، طبقة أوائل المسلمين لكن ذكره مع من بعده يخالف القول بأنه أسلم بعد 13 رجلاً، وباسمه سمى الإمام علي ابنه عثمان (كما ذكر الأصفهاني في مقاتل الطالبيين)، وكان عثمان بن مظعون من صالحي السابقين المظلومين، فلا يوجد في الذاكرة الشعبية لا السنية ولا الشيعية، وأخوه قدامة بن مظعون أقل فضلاً)

(٨٦) وأخوهم الآخر: قدامة بن مظعون الجمحي (أسلم قبل دخول دار الأرقم، ولي لعمر على البحرين وشرب الخمر متأولاً فجلده عمر وعزله وهو خال عبد الله بن عمر).

(٨٧) وأخوهم الثالث: عبد الله بن مظعون الجمحي (30هـ) (أسلم قبل دخول الدار، وهاجر للحبشة وشهد بدراً هو وأخوته : عثمان وقدامة والسائب (ذكر ذلك ابن عبد البر)، والصواب أن السائب هو ابن عثمان بن مظعون، (قال الواقدي : مات سنة 30هـ وهو ابن ستين سنة)! وقال ابن عبد البر إنه لا يعرف لهم رواية إلا قدامة صهر عمر بن الخطاب، وآل مظعون فضلاء مجهولون عند الغلاة).

(٨٨) السائب بن عثمان بن مظعون الجمحي (12هـ): (لم أجده مذكوراً فيهم لكنه لن يخالف أباه وأعمامه قدامة وعبد الله فيما يظهر وكان ثلاثتهم من هذه الطبقة كما سيأتي، وقد كان السائب من السابقين والمهاجرين إلى الحبشة)[44].

---

43 الطبقات الكبرى لابن سعد - (ج ٣ / ص ٩٠) : أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: كان ممن خرج في الهجرة إلى المدينة فأوعبوا، رجالهم ونساؤهم، وغلقوا دورهم فلم يبق منهم أحد إلا خرج مهاجرا، دار بني غنم بن دودان (وهم بنو أسد بن خزيمة) ودار أبي البكير ودار بني مظعون اهـ.

(٨٩) عثمان بن عفان الأموي : (مشهور جداً، أسلم قبل دخول دار الأرقم، ومنهم من يجعل إسلامه بعد ذلك، لا يحتاج إلى تعريف، والصحابة من أصحاب الصحبة الشرعية أغلبهم كانوا ضده في أيام الثورة عليه، وكان معظم أنصاره من الطلقاء، وبسببهم قتل، ومن هنا جاء إهمال أهل بدر والثناء على الطلقاء، ولي بحث موسع في فتنة عثمان، واستقصاء لروايات فتنة عثمان (وهي تقترب من الألف رواية) وفيها العجب من الصورة المعاكسة لما يعتقده غلاة السلفية، ويكفي أني لم أجد صحابياً يومئذ إلا ثائراً عليه أو راضياً بالثورة أو مقرّاً بأخطائه في السياسة والإدارة والأموال، ويكفي أن رموز الساخطين عليه كانوا أهل الشورى، طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعلي بن أبي طالب – ولم يتبين لي موقف سعيد بن زيد– وكذا أكثر أمهات المؤمنين وخاصة عائشة وأم سلمة، وكذا كبار السابقين كأبي ذر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت، ..الخ، نعم ناصره بعض صغار الصحابة كزيد بن ثابت وابن عمر وابن الزبير، وكان المتصدرون في الدفاع عنه من الطلقاء وأبناء الطلقاء كمروان بن الحكم وأخيه الحارث والوليد بن عقبة وخالد بن عقبة والمغيرة بن الأخنس بن شريق..الخ وهم من فصلوه عن الصحابة، وهو كما قال الإمام علي: (استأثر فأساء الأثرة، وجزعوا فأساءوا الجزع، ولله حكم في المستأثر والجازع) رضي الله عنه ورحمه وسامحه) .

---

[44] الطبقات الكبرى - (ج ٣ / ص ٤٠١) : السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وأمه خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وأمها ضعيفة بنت العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وهاجر السائب بن عثمان إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في روايتهم جميعا وآخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين السائب بن عثمان وبين حارثة بن سراقة الأنصاري وقتل حارثة ببدر شهيدا وكان السائب بن عثمان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم وشهد السائب بن عثمان بدرا في رواية محمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة فيمن شهد عنده بدرا وكان هشام بن محمد بن السائب الكلبي يقول الذي شهد بدرا هو السائب بن مظعون أخو عثمان بن مظعون لأبيه وأمه قال محمد بن سعد وذلك عندنا منه وهل لأن أصحاب السيرة ومن يعلم المغازي يثبتون السائب بن عثمان بن مظعون فيمن شهدا بدرا وشهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وشهد يوم اليمامة وأصابه يومئذ سهم وكانت اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة فمات السائب بعد ذلك من ذلك السهم وهو بن بضع وثلاثين سنة اهـ

(٩٠) عياش بن أبي ربيعة المخزومي (أسلم قبل دخول دار الأرقم، ثم فتن فارتد – فيما ذكره البلاذري[45]– ثم عاد للإسلام، وهاجر إلى المدينة، وكان عياش هذا من رأي قريش كعمر، أعني مائلاً مع قريش ضد بني هاشم، وهو من أكثر المتحمسين لعزل أسامة بن زيد عن الجيش الذي كان النبي (ص) قد وجه ببعثه قبيل وفاته).

(٩١) مسعود بن ربيعة القاري: (أسلم قبل دخول دار الأرقم،واسمه عند ابن سعد : مسعود بن الربيع وهو خطأ، وقال أبو حاتم : أعرابي مجهول! ولو كان من الطلقاء ما جهله أبو حاتم).

– نعيم بن عبد الله النحام العدوي (قيل أسلم بعد عشرة لكنه لم يهاجر وقد سبق ذكره في الأدلة، وهو سبب إسلام عمر على المشهور فإن صحَّ أنه أسلم بعد عشرة يكون من طبقة أوائل المسلمين، لكنه ليس من أصحاب الصحبة الشرعية لأنه لم يهاجر مع قدرته على الهجرة، ولم يكن من الذين توفوا قبل الهجرة كخديجة، فكان من أصحاب الصحبة العامة ومن صالحيهم).

(٩٢) واقد بن عبد الله التميمي (أسلم قبل دخول دار الأرقم، وهذا لا يعرفه محمد بن عبد الوهاب التميمي كما يعرف معاوية! ألا ترون كيف استطاع معاوية أن يطمس الصحبة الشرعية بصحبة الطلقاء؟).

(٩٣) أبو حذيفة بنت عتبة العبشمي (نص ابن سعد على إسلامه قبل دخول دار الأرقم، وهو زوج سهلة بنت سهيل بن عمرو، وسيد سالم مولى أبي حذيفة، وهو أخو هند بنت عتبة، ووالده وعمه وأخوه هم المبارزون من المشركين يوم بدر).

(٩٤) أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي (أسلم قبل دخول دار الأرقم، وقد حماه أبو طالب في الشعب من قبيلته مخزوم، وهي من أقوى قبائل قريش، وقال أبو طالب كلمته : أحمي ابن أختي مما أحمي منه ابن أخي! والابتلاء يعرف في إسلام مثل أبي سلمة، فانتقل من الرخاء إلى الشدة، ومن العزة الدنيوية إلى الذلة، وتنقل بين هجرة إلى الحبشة وطلب حماية خاله، وكان أول مهاجر إلى المدينة، وهذا الرجل بمثله يباهي الله ملائكته).

---

[45] أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٨٤) قال الكلبي: .... وكان قوم من الأشراف قد أسلموا، ثم فتنوا. منهم سلمة بن هشام بن المغيرة، والوليد بن الوليد بن المغيرة، وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص السهمي.

(٩٥) أم سلمة بنت أبي أمية المخزومية: (أسلمت بإسلام زوجها أبي سلمة قبل دخول دار الأرقم، ، واستشهد أبو سلمة بعد أحد وتزوجها النبي (ص) بعده، فكانت من أمهات المؤمنين، ولها اختصاص بأهل البيت، وأرسلت ابنها عمر بن أبي سلمة في نصرة علي ونهت عائشة عن الخروج، ورثت الحسين وأنكرت على معاوية لعن علي، ولها فضائل جمة وعقل راجح، ولا يعرف قدرها أكثر هؤلاء الغلاة تبعاً منهم للمنهج الأموي في التقليل من المختصين بأهل البيت، وأم سلمة كأسماء بنت عميس لها مواقف خاصة وولاء خاص لآل محمد).